

بومبيدو يؤلف وزارة فرنسية جديدة تمهيدا للانتخابات المقبلة

باريس - عهد الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو الى يوم سمر مهمة تاليف الوزارة الفرنسية الجديدة بعد ان استقال رئيس الوزراء السابق جاك شابان ديلماس بصفت من الرئيس بومبيدو ...

وعقب الصحف على هذا التغيير فأكثرت انه جاء ليرم مواقع الحزب «الديفولي» الحاكم ، بعد ان تلتهها الفضائح المالية التي ارتبطت بنشاط الوزارة السابقة .. وذلك تمهيدا للانتخابات النيابية القريبة .

وابرزت الصحف ايضا ان الرئيس بومبيدو اراد من وراء تعزيز مواقع حزبه - بالتغيير الوزاري - مجابهة التكتل اليساري .

سوريا ولبنان تطلبان عقد اجتماع لمجلس الامن

نيويورك - طلبت سوريا ولبنان من رئيس مجلس الامن دعوة المجلس الى الاجتماع للبحث في رفض اسرائيل اطلاق سراح الضباط السوريين واللبنانيين الذين اسرتهم في عدوانها الاخير على لبنان .

وكان مجلس الامن الذي بحث في جلسة خاصة بتاريخ ٢٣ حزيران شكوى لبنان على ان تفرج عن الضباط اسرائيل وشكوى اسرائيل الى

روجرز يخطط اقامة « حزام امن » لتطويق القاهرة

هدف رحلة روجرز في الخليج « ملء الفراغ » الذي تركته الامبريالية البريطانية ...

الصحف المصرية تحمل على هجوم الامبريالية الامريكية وتدعو الى صد

فقد صرح روجرز في اجتماعه الصحفي عند انتهاء مباحثاته مع زعماء الكويت : ان الغرض الرئيسي من زيارته الكويت كان خلق ظروف « سلام » في المنطقة بعد ان اصبح هناك « شبه فراغ » بعد انسحاب بريطانيا في السنة الماضية .

واضاف ان الولايات المتحدة ترى ان التعاون بين دول الخليج ضروري من اجل المحافظة على « استقلال المنطقة » وهي بدورها مستعدة لهذا التعاون وستشارك مشاركة فعالة في حل المشاكل التي خلفها خروج بريطانيا من المنطقة .

وبمعنى اخر تحاول الولايات المتحدة تنفيذ لونها حديث من مبدأ ايزنهاور الذي طرحته الامبريالية الامريكية في عهد الرئيس ايزنهاور عام ١٩٥٧ (في الشرق الاوسط) لتسد ما أسمته « الفراغ » الناجم من هزيمة فرنسا وبريطانيا في عدوان السويس عام ١٩٥٦ .

وظهر ان روجرز وجد تجاوبا في الكويت فقد جاء في البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية الكويتية ان «

حيفا - لكاتب الاتحاد السياسي - أكد وزير خارجية الولايات المتحدة وليم روجرز ان هدف زيارته البحرين والكويت الرئيسي كان تريب انتقال « التركية » البريطانية في الخليج العربي الى الولايات المتحدة .. اي الاستيلاء على المواقع البريطانية وتوطيد الوجود الامبريالي الامريكي في تلك المنطقة .

حافظ الاسد يصل الى موسكو

موسكو - وصل الى موسكو اول امس الفريق حافظ الاسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية على رأس وفد حزبي وحكومي على اعلی مستوى في زيارة رسمية للاتحاد السوفيتي تستمر حتى يوم السبت القادم ، وذلك تلبية لدعوة رئيس مجلس السوفيت

درس من كفاح اقرب وكفريرع ..

الاقاق كفاح لاجئي اقرب وكفريرع ، بعد ربع قرن على تشريحهم ، من اجل العودة الى قريتهم وارضيتهم - ثرات ابايتهم واجدادهم - حكام هذه البلاد فسادوا الى محاولة تطويق هذا الكفاح واحتوائه قبل ان يتسع ويكتسب بعدا خطيرا ..

ولكن هذه المحاولات ذهبت هباء .. فقد تحرك سائر اللاجئين المحليين ليتضامنوا مع نضال لاجئي اقرب وكفريرع من ناحية .. وليطالبوا هم أنفسهم بالعودة الى قراهم المهجورة وتراث الالباء والاجداد ..

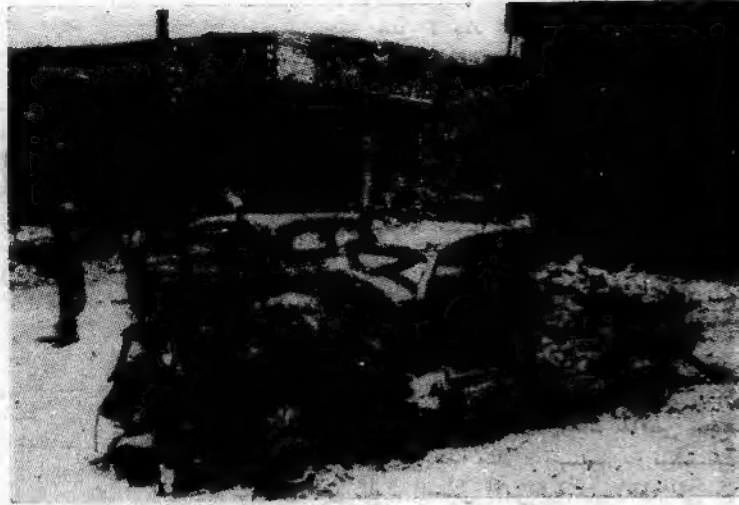
ولا يضع كفاح اللاجئين قضية عودة بضعة الاف من المواطنين المشردين الى قراهم وارضيتهم على بساط البحث فقط ، بل يضع قضية الاراضي العربية باكملها مرة اخرى على جدول الاعمال .. فمنذ قيام الثورة اتخذت السلطات اجراءات ، وسنت قوانين هدفت من ورائها تجريد اللاجئين العرب من ارضيتهم واستطاعت الاستيلاء على حوالي مليون دونم من تلك الاراضي .. وبذلك خلقت مشكلة معقدة كلون وجهها الاول تحويل اللاجئين لسرا الى عمال غير فنيين .. ووجهها الثاني تحويل القرى العربية الى فنادق ..

وخلال تلك العملية كافح اللاهون تؤيدهم جماهير الشعب العربي والقوى الديمقراطية اليهودية ضد هذه الحملة التي هدفت بتبديد الاقلية العربية تبديدا قوميا .. يرفضوا الرضوخ لامر الواقع والاستسلام امام جبروت « القانون » ومنعوا برفضهم التوفيقات منح الشرعية لهذه الاجراءات ..

واذا كان نضال اللاجئين خف في السنوات الاخيرة فلم يكن ذلك نتيجة اقتناع انما نتيجة ضغوط وارهاب .. وفي اكثر من مناسبة أعلن اللاهون ارادتهم وطالبوا بحقوقهم .. وابيدهم الحزب الشيوعي الذي طالب في مؤتمراته « بالنافذ مصادرة الاراضي ووقف نهج اراضي اللاجئين العرب واعادة الاراضي « للاجئين » العرب المحليين الذين جردوا من ارضيتهم وقراهم » ..

ان الحركة دائرة الآن وهي تؤكد خذل وهم السلطات ان الزمن يقضي على حقوق الجماهير .. ويجعلها اسرا منسيا .. ويؤكد ان القوى التقدمية كانت على حق حين حذرت المحافل الحاكمة من خطر الوقوع في متاهات الاحلام وكان السنين وبضعة اجراءات تغير ارادة الجماهير التي تستطيع ان تصبح قوة دافعة مقرر في التاريخ ..

هذه الصورة نشرتها نيوز ويك (٧٢-٧-١٠) مع خبر هجوم القوات الاسرائيلية على جنوب لبنان .. وفندت الصحيفة زعم نائب رئيس الوزراء ايفال ألون ان قصف حاصبيا كان خطأ وكتبت لو كان الامر خطأ لسقطت قنبلة واحدة لا سبع او ثمانية قنابل ..



واضافت لا يمكن تفسير قصف دير العشائر حيث لم يكن في المنطقة هدانيون الا اذا كان الهدف الارهاب والنضف على لبنان .

لاجئو « الفابسية » يريدون العودة الى قريتهم المهجورة

لاجئو قري « الدامون » و « ميعار » و « الرويس » و « العدة » يتضامنون مع اهالي « اقرب » و « كفريرع » ويطالبون باعادتهم الى قراهم

بإستقلال ارضيتهم عاد بكتبة المواطنين الى قريتهم . وفي عام ١٩٥١ أصدرت المؤسسات الأمنية امرا بان يصادروا المواطنين القريه . وقد تقدم الاهلون المدني ، ولذلك لم يسمح لاهالي قورا بطلب الى المحكمة العليا ، - البقية على صفحة ٨ -

لاجئو الفابسية ! نريد العودة الى قريتنا ونذكر اجبي ، جبرائيل ، هشماره في الجليل الغربي ، تسويل بطوف ، ان لاجئي قرية الفابسية يطالبون ايضا ، مثل لاجئي قريتي كفريرع واقرب ، بحقوقهم في العودة الى قريتهم ، وانهم قد توجهوا برسائل الى رئيسة الحكومة ووزارة الاثنيان ، والستشار للشؤون العربية ، يطالبون فيها بمخيم حق تريم المسجد وتنظيف القرية الموجودة في داخل القرية المهجورة .

وقد وقع على هذه الرسائل باسم اهالي الفابسية السيد محمود السالم ، الذي ذكر لراسل « دل هشماره » انهم خرجوا في عام ١٩٤٨ وهم يحملون راية بيضاء حين احتل الجيش الاسرائيلي قريتهم . ولكن بعد ان قتل خمسة من مواطني القرية في مجزرة الاحداث فر البقية الى القرى المجاورة . وبعد سنة على منح اذن لثلاثة من سكان القرية

وقد وقع على هذه الرسائل باسم اهالي الفابسية السيد محمود السالم ، الذي ذكر لراسل « دل هشماره » انهم خرجوا في عام ١٩٤٨ وهم يحملون راية بيضاء حين احتل الجيش الاسرائيلي قريتهم . ولكن بعد ان قتل خمسة من مواطني القرية في مجزرة الاحداث فر البقية الى القرى المجاورة . وبعد سنة على منح اذن لثلاثة من سكان القرية

ويوجه لاجئو قري الدامون وميعار والرويس والحدة الى رئيسة الحكومة بمطالبهم في طلب السماح لهم ايضا في العودة الى قراهم التي اجروا عنها قبل ٢٥ سنة .

ويؤكد لاجئو هذه القرى انهم لم يفاوضوا بمحض اختيارهم بل حافظوا على حياتهم ، وانهم سكونوا ببدء الامر في كفوف ، على مقربة من قراهم الاساسية وانهم لم يقدروا حتى الآن املهم في العودة اليها ، وهم يصررون على ذلك .

الجزائر تحتفل بعيد استقلالها العاشر

مركبة اشقائنا العرب هي مركبتنا . هدف اسرائيل ليست الحدود الامنة والمترف بها كما تزعم ، بل التوسع على حساب العرب . السبيل الوحيد لاسترداد الحق العربي وفلسطين هو النضال المسلح على كافة الجبهات وبكل الوسائل . لقد انتصرت ثورتنا لانها ثورة شعب بأسره . ان ثورتنا الزراعية ستكون بالنجاح مثلما نجحت الجزائر في معركة البترول . لقد قررنا ان نقوم بثورة صناعية ولقد بنت خطتنا الزراعية قاعدة قوية للاستقلال الاقتصادي .

هذا ما جاء في الخطاب الذي وجهه الرئيس الجزائري هواري بومدين الى الشعب الجزائري في الذكرى العاشرة لاستقلال الجزائر يوم الثلاثاء الماضي .

وقد شهد الرئيس الجزائري بومدين الموكب الشعبي والاستعراض العسكري اللذين اقيما اول امس ضمن احتفالات الجزائر بعيد الاستقلال . وقد ضم الموكب الشعبي وفود الشباب العربية التي جاءت للمشاركة في هذه الاحتفالات ومن بينها وفد الشباب الفلسطيني .

مداولات سريعة بين احزاب الائتلاف لتفادي أزمة حكومية

اجتماع حاسم يعقده مكتب حزب العمل امس لتلخيص محادثات غولده منير مع كتلة الائتلاف من الليبراليين المستقلين والمفسدال والمبام

بعد يوم من المشاورات التي اجرتها رئيسة الحكومة غولده منير مع وزراء حزب العمل ، وبعد ذلك مع وزراء المبام والافبال ، هناك ظواهر تدل على ان خطر نشوب أزمة حكومية قد تضاعف مع ان الخلافات لم تسو نهائيا . ومن المتوقع ان يبيت في عصر الائتلاف الحكومي اليوم بعد الاجتماع الذي تقرر عقده

بمعاء امس لمكتب حزب العمل باشتراك وزراء واعضاء من ادارة كتلة الحزب في الكنيست . فبعد عودة رئيسة الحكومة امس الاول من زيارتها في النمسا بدأت مشاوراتها مع الاحزاب المشتركة في الائتلاف لتفادي أزمة حكومية . ويعود خطر الأزمة الى الاسباب التالية : - الليبراليون المستقلون

بمعاء امس لمكتب حزب العمل باشتراك وزراء واعضاء من ادارة كتلة الحزب في الكنيست . فبعد عودة رئيسة الحكومة امس الاول من زيارتها في النمسا بدأت مشاوراتها مع الاحزاب المشتركة في الائتلاف لتفادي أزمة حكومية . ويعود خطر الأزمة الى الاسباب التالية : - الليبراليون المستقلون

أخطار حملة هيكل على الصداقة السوفيتية - العربية

بقلم: أميل توما

السوفيتي الذي أيد دخول فرقة الدبابات السورية الى الأردن أبان مذابح ايلول ١٩٧٠ عاد وضغط على سوريا لتسحب دباباتها ، حين تحركت قطع الاسطول السادس واستغرت الولايات المتحدة قواتها في المنطقة ، وبذلك تمكن طفاة الأردن من ضرب المقاومة الفلسطينية .

اذن فالحملة الهيكلية جاءت لتدعم الهجوم الدبلوماسي الأمريكي .. وهي في هذا الاطار الوجه الآخر من حملة هيكلية سابقة دعت الى الحوار مع الولايات المتحدة في سبيل «تحييدها» في الأزمة ووقف مساندتها حكام اسرائيل الذين يستمدون التشجيع من دعم الولايات المتحدة السياسي والمادي والعسكري ويواصلون تعنتهم العنيد ورفضهم التقدم نحو التسوية السياسية كما خذوها قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ .

حقيقة « حالة اللاسلم واللاحرب » !

ينطلق هيكل في صياغة مزاعمه وكان « حالة اللاسلم واللاحرب » كلها شر يصيب الشعوب العربية .. ولكنها خير يظل حكام اسرائيل والامبريالية الأمريكية ..

ومثل هذا التصوير بالإضافة الى ما فيه من تشكيك في صداقة الاتحاد السوفيتي يحمل في طياته تشويها خطيرا في تقويم ملامح التطور في هذه الفترة من أزمة الشرق الأوسط السياسي .

ففي هذه الفترة التي يسميها هيكل « حالة اللاسلم واللاحرب » تعززت بمساعدة الاتحاد السوفيتي العاصمة قدرات الدول العربية اقتصاديا وعسكريا بحيث أصبحت قواتها المسلحة - وخاصة في مصر وسوريا - أكثر طاقة على التصدي للعدوان الامبريالي - الاسرائيلي واحباطه .

ان انتاجات التصنيع والتنمية الزراعية بفضل التعاون السوفيتي - العربي قد أصبحت مضرب الأمثال في العالم الثالث بعد ان حققت مائة السد العالي وخطت بمصر خطوات واسعة في الصناعة الثقيلة .

ومن أبرز نجاحات هذه الفترة تعميق معركة الشعوب العربية لاجتياح معازل الامبريالية الاقتصادية ، وكان تأميم شركة نفط العراق معلما على غاية الاهمية في النضال في سبيل كسر شوكة امبراطورية النفط الضخمة التي تمارس سطوتا شديدة في اتجاه شل نمو الكفاح المادي للامبريالية في العالم العربي .

وقد سجلت البيانات المشتركة بين زعماء الاتحاد السوفيتي والدول العربية هذه الحقيقة .. وفي ايار ١٩٧٢ حين زار وزير الدفاع السوفيتي اندريه جريتشكو سوريا - البقيصة على صفحة ٧ -

كل يوم وبسبب الاستراتيجية الطويلة فان الاتحاد السوفيتي لا يريد خسائر في ارضه لا مبرر لها .. ولا يجد فائدة من تعجل الوقت طالما هو يستطيع شراءه لصالحه .

وبعد ان كتب ان زعماء الاتحاد السوفيتي يحسبون الامور بدقة .. وهم لا يتعجلون الامور ولن يقوموا بعمل قبل الانتخابات لان الرئيس الحالي ريتشارد نيكسون هو احسن عدو لهم في البيت الابيض ويريدونه هناك لاربع سنوات اخرى بعد هذا كله قرر هيكل :

« ان أزمة الشرق الأوسط هي أزمة حياتنا نحن في هذه المنطقة ولكنها بالنسبة للاتحاد السوفيتي واحدة من ازمات متعددة على اتساع رقعة هذا العالم كله . وبالتالي فان الاتحاد السوفيتي يستطيع تحمل حالة اللاسلم واللاحرب في المنطقة لأكثر مما نستطيع نحن ان نتحملها » .

وهذا كان بيت القصيد خصوصا وان المقال السابق كان عرضا كثيفا للفكرة القائلة بان « حالة اللاسلم واللاحرب » جريمة بحق الاقطار العربية وخاصة مصر ، ما بعدها من جريمة ..

وقد اندخل هذا الحديث كله بهدف الى الزعم ان الاتحاد السوفيتي لا يهتم سوى مصلحته .. ومصلحته تستبعد تحريك الأزمة حتى لا يقع اصطدام مع الولايات المتحدة ولذلك لا تهمه مصلحة مصر .. بل ان مصلحته تتعارض مع مصلحة مصر التي ترى في حالة اللاسلم واللاحرب جريمة » .

توقيت الحديث الهيكل

واستراتيجيته البعيدة

لقد خرج هيكل بحملته على الصداقة السوفيتية - العربية في وقت جدت فيه الولايات المتحدة هجومها الدبلوماسي الواسع النطاق في العالم العربي لترسيم مكانتها وتستعيد مواقعها ..

وقد اتخذ هذا الهجوم اشكالا مختلفة ...

١- جولته قام بها وزير الخارجية الأمريكي روجرز في عدد من الاقطار العربية اقترنت باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة من ناحية واليمن والسودان من ناحية ثانية ..

٢- بحث مجددا لفكرة الحوار الأمريكي - المصري بهدف استبعاد بعثة بارينغ من أزمة الشرق الأوسط والعودة الى التسوية الرحلية - فتح قناة السويس - بواسطة امريكية .

٣- تشويه مواقف الاتحاد السوفيتي بظواهره متخالفا عند المجابهة .. ومن هذا مقال ستوارت السوب في نيوز ويك الامريكية (٧-١٠-٧٢) وجاء فيه ان الاتحاد

نشر محمد حسين هيكل رئيس تحرير الاهرام يوم الجمعة الماضي (٧-١٠-٧٢) حلقة جديدة من سلسلة احاديثه حول الوضع الراهن في المنطقة بعنوان « حالة اللاسلم واللاحرب والاتحاد السوفيتي » ، بعد ان كان قد قرر في السابق ان حالة اللاسلم واللاحرب جريمة خطيرة .. تضر في مصالح الشعوب العربية .

وراء تأكيد على ايمانه بالصداقة السوفيتية العربية - وبهجة الحوار المستمر مع الاصدقاء السوفيت .. وتحت ستار الموضوعية وروية الوقائع على حقيقتها دس هيكل دسا حربيا مفرضا على الاتحاد السوفيتي وحاول التشهير به بغية التشكيك في موقفه ازاء أزمة الشرق الأوسط .. وسياسة البديلة حيال الشعوب العربية .

ماذا كتب هيكل ؟

مهد لبخته بنزع الاتحاد السوفيتي في توجيهه نحو حرية الحوار .. فكتب « ان كثيرين من الاصدقاء السوفيت لا يتحمسون للمناقشات المفتوحة » .. ولذلك كل عليه ان يقر لهم « ان الشعب المصري مجتمع متفتح جنسيا وتاريخيا » (بالمقارنة الى الشعب السوفيتي ومجتمعه المفلق) .. وانه « جزء من امة عربية يدور على ارضها حوار واحد » ولذلك فلا سبيل الى تقييد الحوار .. ثم أكد « صداقته » ! فاستشهد بالامبريالي الكلاسي ونستون تشرشل حين قال :

« ليس هنا ما هو أسوأ من التقاتل بين الاصدقاء الا التقاتل بدونهم » ! ودخل بعد ذلك الى رؤياه الامور بشكل عام فشوه صورة السياسة السوفيتية الخارجية بزعمه ان الاتحاد السوفيتي دولة ولؤرة و « هناك تناقض محتمل بين الامرين » .. ومن هذا مثلا « استقبال » نيكسون في موسكو في حين كانت القنابل الامريكية تتساقط على فيتنام الديمقراطية !

وبعد ذلك تحدث عن اهداف الاتحاد السوفيتي - فكشف جلدور تربيته السياسية الضاربة في تربة الرجعية ومعاداة السوفيت فزعم ان السياسة السوفيتية تقوم على الفوز « بكاسب » يحولها الاتحاد السوفيتي الى ارضه في مجابهته مع الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة ! و اضاف و « يريد الاتحاد السوفيتي ايضا ان تكون المنطقة العربية بالنسبة له مبررا الى مناطق اخرى وادماها في افريقيا واسيا والمنطقة بكل ظروفها الجغرافية والتاريخية بوابة الى معطم القارات والمحيطات .. كما انه اصبح شريكا هاما في العملية الاقتصادية والتجارية في المنطقة » و « طرفا بارزا في لعبة البترول العربية باهميته المطلقة سواء كمجال للاستثمار او كمصدر للطاقة » !!

وحتى لا يبيب عليه احد نقيصة النسيان ودد اسطورة الامبرياليين المتهرة التي تحاول تصوير الاتحاد السوفيتي امتدادا للقيصرية الاستعمارية فاكد ان الاتحاد السوفيتي حقق « الحلم الروسي القديم بدخول المياه الدافئة » ! وعند هذا الحد تطرق هيكل الى مطلب موضوعه فاستعرض باسهاب كبير و « موضوعية » ! كافة مزاعم الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية التي تصر على ان من مصلحة الاتحاد السوفيتي استمرار « حالة اللاسلم واللاحرب » ، فبدأ بالقول « ان استمرار حالة اللاسلم واللاحرب تؤدي الى زيادة اعتماد المنطقة على الاتحاد السوفيتي » .. وانتهى الى القول ان استمرار هذه الحالة « تترك العالم العربي كله معلقا في الهواء ومعززا على الارض وهذا سهل التعامل معه في نواح عديدة » !! ولم ينس ان الزعم : « ان هذه الحالة ترمز الولايات المتحدة على التعامل مع الاتحاد السوفيتي من خلال أزمة محددة في منطقة حساسة يمكن تحريكها في أي وقت » .

واعقب ذلك بعرض مزاعم الدين يؤكدون ان « مصلحة يجنيها الاتحاد السوفيتي من « حالة اللاسلم واللاحرب » - وهي من حيث ماهيتها ليست اقل تشويها للموقف السوفيتي المبني - فذكر ان كل الادباج التي تتحقق للولايات المتحدة واسرائيل من هذه الحالة تتحول الى خسائر تصيب الاتحاد السوفيتي !!

واضاف - وفي ذلك حذر سليا بعض المزايم التي تذهب الى ان من مصلحة الاتحاد السوفيتي استمرار « حالة اللاسلم واللاحرب » - اضاف : « ان الاتحاد السوفيتي اذا سمح لذلك ان يحدث وسوف يحدث اذا استمرت حالة اللاسلم واللاحرب بدون حسم سوف يفقد ميزاته في المياه الدافئة » !! وسوف يفقد علاقته الطيبة مع منابع الطاقة البترولية في المنطقة وخطوط مواصلات هذه الطاقة . كما ان استمرار اغلاق قناة السويس يعرقل نمو البحرية السوفيتية !!

ما هو رأي هيكل ؟

وهنا أبدى رأيه فندس السم بالدم وجمع بين مزاعم الرايين وكان ذلك رأي اخر ينطلق من منطلقات « الصداقة » مع الاتحاد السوفيتي .

كتب ان الاتحاد السوفيتي يتمتع بمقدور ان تنتهي « حالة اللاسلم واللاحرب » بشوية سلمية تحفظ كرامة ومصالح اسدقاته العرب !! ولكنه بعد ذلك مباشرة صوكر السياسة السوفيتية وكتابه امانية تأخذ المصالح السوفيتية فقط بعين الاعتبار وتقوم على « فكرة الارصدة » .. فقرر « ان الاتحاد السوفيتي يرسم سياسته الى المدى البعيد وهو يجد التحول التاريخي يحقق له ارصدة حساسة كل يوم كما انه يقطع من الولايات المتحدة بعض ارضها مع

تحية وفد حزب العمال البولوني الموحد

ايها الرفاق والندوبون المحترمون ..

انه لشرف كبير لنا ، ان نحيا مؤتمركم باسم اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، باسم كل الشيوعيين البولونيين .

ان حزبنا يقدر عاليا الموقف المبني والاممي لحزبكم الشيوعي الاسرائيلي . بانتباه واحترام ويمشاعر فخر نتتبع نضال الشيوعيين الاسرائيليين ، من اجل حل عادل لازمة في الشرق الأوسط ، ومن اجل سلام وطيبة في الجزء الحساس من هذه المنطقة في العالم ، وكذلك من اجل الديمقراطية والمساواة في الحقوق للسكان العرب في اسرائيل ومن اجل حقوق جماهير الشعب . اننا نعرف جيدا ، انكم انتم ايها الرفاق الاعزاء ، تعملون في ظروف صعبة جدا ، وفي الجزء الهام جدا من الجبهة المعادية للامبريالية . ان حرب اسرائيل العدوانية ضد مصر وسوريا والأردن ورفض اجلاء القوات العسكرية من المناطق العربية المحتلة - يشكلان جزءا من المظالم الامبريالية للسيطرة على الشرق الأوسط ، وايضا مبرية تحرر الشعوب العربية . ومن اجل التقدم الاجتماعي والسياسي ، ان هذا الوضع يخلق خطرا جديا على السلام ، لا في المنطقة وحدها بل في العالم كله.

الشعب البولوني - ومثله الغائل من الشعوب التي تعرف النتائج المأساوية للحروب - يلقي بكل ثقله الدولي ويخصص كل امكانياته من اجل ضمان السلام ، ومن اجل حل سلمي للمشاكل المولدة في مصرنا ، من اجل حل سياسي للزراع القائم . وبناء على تطلماتنا هذه ، نؤيد وسنواصل تقديم الدعم للتطاولات نحو التسوية السلمية لشاكل الشرق الأوسط ، ولتسوية تضمن سلاما دائما وآمنا لكل الشعوب في المنطقة ، وحلا عادلا لقضية الشعب العربي الفلسطيني . ان موقف بولونيا هو في ان الطريق الصحيح لتحقيق هذا الهدف ، هو بالتفكير العاجل قدر الامكان لقرار مجلس الأمن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

ايها الرفاق والندوبون المحترمون ..

ان بولونيا التي ستحتل قريبا بالذكرى الثامنة والعشرين لتحررها وتأسيسها ، لها الحق في الاعتزاز بالانتصارات التاريخية . ففي فترة قصيرة نسبيا ، ضمنتنا الجراح المأساوية الناتجة عن الحرب والاحتلال الهتلريين ، وانجزنا انتصارات عديدة في المجال الاقتصادي ، واتساعا لعلاقات اجتماعية عالية ، ورفعا من مستوى الحياة والثقافة لجماهير الشعب الواسعة .

والآن فنحن نحقق على الدوام وينجاح برنامجنا جريسا وشابلا لمواصلة التطور الاشتراكي والتطور الاجتماعي - برنامجا خطي بصداقة حزينا في السنة الماضية .

ان توليد المهام الاقتصادية والاجتماعية ، وتقوية علاقات الحزب مع الطبقة العاملة ، مع الجماهير الكادحة ، وتعميق الديمقراطية الاشتراكية ، هذه كلها التي تميز هذه الفترة قد اطاعتت اعنة الشعب كله لتطوير الانتاج وسارعت في وتيرة تطورنا .

ان مصدر الانتصارات التاريخية للشعب والدولة البولونية هو الاشتراكية والقيادة الماركسية - اللينينية للحزب من جهة ، والحلف الذي لا يتزعزع مع الاتحاد السوفيتي من جهة ، وانتساب بولونيا الى منظومة الشعوب الاشتراكية . وبضمن حزبنا بواسطة هذه القيادة ، وحده الاهداف الوطنية والمالية ، ويدمج الوطنية مع الاممية وذلك عبر نشاط فعال سوية مع كل القوى الاشتراكية ، والتحرر القومي والسلام .

وسوية مع اقطار المنظومة الاشتراكية ، حققنا في المدة الاخيرة تقدما هاما في تحقيق سياسة التعايش السلمي في اوربيا ، وسرى مفعول الاتفاقات التي وقعت بين الاتحاد السوفيتي وبولونيا مع جمهورية المانيا الاتحادية ، والاتفاق الديامي بشأن برلين الغربية ، وكذلك الاتفاق الذي وقع بين جمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية ..

ان مدلول الامر هو استقرار الحدود التي تشكل الخطايرة السياسية - الاقليمية ، في اوربيا . لقد اتوجعت ظروف حسنة لامتداد ونجاح المؤتمر من اجل الامن والتعاون في اوربيا . هذا التقدم الذي توصلنا اليه في قارتنا نعتبره نحن مساهمة منا لسياسة التعايش السلمي للعالم كله . وتواجهنا اليوم وقبل كل شيء مهمة وضع حد للعدوان الامبريالي ضد الشعب في فيتنام الذي نتضامن معه من كل قلوبنا . وكذلك تواجهنا ايضا مهمة اطفاء موقد الحرب هنا ، في الشرق الأوسط .

ومخلصا لاممية البروليتارية يقف حزبنا صابدا على اساس برنامج حركتنا الذي اقر في المشاورات التي جرت في سنوات ١٩٦٠ و ١٩٦٩ على اساس تعزيز وحدة القوى الاشتراكية .

اننا نقدر تقديرا كبيرا مساهمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضالنا المشترك . نسبحوا لي ايها الرفاق الندوبون ان اقل اليكم باسم حزبنا تمنايا لكم بالنجاحات الكبيرة . عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

لنتقوى الوحدة الراسخة للحركة الشيوعية والمالية . باسم حزب العمال البولوني الموحد وباسم الشعب البولوني نتمنى لمؤتمركم اباحا مشورة لصالح جماهير الشعب العامل في اسرائيل ولصالح السلام الثابت والعادل في الشرق الأوسط .

١٩٩٤ مليون اصحاب حق الانتخاب

للكنيست القادمة

اعلن وزير الداخلية الدكتور يوسف بورغ ردا على سؤال لراسل صحيفة « هارتس » ان اصحاب حق الانتخاب للكنيست بلغ ١٩٩٤ مليون . وقال ايضا : في حالة تقديم موعد انتخابات الكنيست من الضروري اجراء تعديلات وتغييرات في القانون ، مثل

القانون الذي ينص ان على الموظفين الكبار والسفراء وضباط الجيش ان يستقيلوا من مناصبهم ١٠٠ يوم على الاقل قبل تقديم لائحة ترشيحهم للكنيست . و اضاف ان وزارته مستعدة لثل هذا الاحتمال ، اي تقديم موعد الانتخابات .



هذه الصورة نشرتها نيوز ويك ٣-٧-١٩٧٢ وهي من البرازيل حيث تجري اعادة بقايا الهنود المحر بحجة تطوير حوض نهر الامازون . وحسب المجلة الامريكية يجب عدد الهنود المحر نتيجة سياسة الابادة خلال العقد الاخير من ٢٠٠ الف الى ١٠٠ الف .

والذي لم تذكره المجلة الامريكية : ان حكام البرازيل يقتلون اثار حكام الولايات المتحدة .

كما رفض العبارة الواردة في التهمة « ... قصد التهرب من خدمة الامن » . وقال للقاضي : عندما كنت في مراكز لسم يجنودني لاني يهودي .. وعندما هاجرت الى فرنسا لم يجنودني لاني يهودي .. فقط في اسرائيل يطلبون مني التجنيد .. وقال ان التاريخ يطمنا ان الحرب تولد الحرب ... وان الحروب لم تحل اية قضية .. وقال انه لا يحب قتل الناس عملا بوسية التوراة : لا تقتل .

ما هو « البلاح » ؟

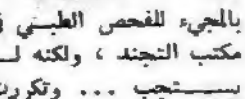
سالت المعلمة تلاميذها في كيبوتس ان يخبروها ماذا يعرفون عن « البلاح » (وهو منظمة عسكرية نشطت في اثناء الحرب الفلسطينية) ولدهشتها سمعت اجوبة كما يلي : البلاح هم جماعة يعملون في الصفيح (باح تعني الصفيح) ، او جماعة يعملون في البيارات ، نوع من اصلاح البحر الميت ، اما اطراف الاجوبة يوباي انه اختصار لكلمتي يوباي

شبان طيبون يرفض التجند الا لاجل السلام

روحيه سارة قادم جديد ويقيم في كيبوتس تساليم في النقب ، ويبلغ الحادية والثلاثين من عمره . وقد تلقى بمسند وصوله البلاد من فرنسا في سنة ١٩٧١ ، امرا بالتجنيد .

وقال روجيه انه لا يطلب الرحمة من المحكمة .. بل يقترح اقامة خدمة لاجل السلام ... جيش سلام وهو مستعد للمل في خدمة مشرفة كهذه . وقال انه يرفض بشكل خبيث الان الفحص الطبي ، فهو يعتقد ان المسؤولين في الجيش ، سيلصقون بقضا صحيا ، بينما هو يرفض التجنيد

بالجهد للفحص الطبي في مكتب التجند ، ولكنه لم يستجب ... وتكررت الاوامر ولكنه لم يستجب ، بل ارسل رسالة يفهم منها انه يرفض الاستجابة للاوامر .. وقد استدعي مؤخرا امام محكمة الصلح في بئر السبع ، ورفض الاعتراف - بتعمة عدم الاتصايع لاورام التجند ، « يستقينون » منها .



هذه الصورة نشرتها نيوز ويك ٣-٧-١٩٧٢ وهي من البرازيل حيث تجري اعادة بقايا الهنود المحر بحجة تطوير حوض نهر الامازون . وحسب المجلة الامريكية يجب عدد الهنود المحر نتيجة سياسة الابادة خلال العقد الاخير من ٢٠٠ الف الى ١٠٠ الف .

لرصد القوى في النضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام

ومن أجل حقوق العاملين والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي

التطورات في العالم

ما هي خلفية انعقاد مؤتمر القمة الأميركي - السوفيتي الموضوعية ؟

ما هو التطور الذي أجبر حكام واشنطن على مخاطبة موسكو بصورة أكثر واقعية بعد فشلهم التام في محاولتهم التكميل من « مواقع القوة » ؟

ان ما ميز بوضوح السنوات الأخيرة الماضية هو التعاطف المتزايد في قوة الاقتصاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية العالمية والحركة العمالية العالمية والحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر القومي وجميع القوى المعادية للاستعمار وقرى انصار السلام والديمقراطية . وقد ميز تلك المرحلة أيضا احتداد التناقضات بين الدول الاستعمارية وفي داخل الدول الرأسمالية المتطورة .

ان تطور ميزان القوى في العالم في السنوات الأخيرة يشير مجددا إلى صحة التحديد الهام الصادر عن المشاورات العالمية للأحزاب الشيوعية والعمالية ، التي جرت في موسكو في حزيران ١٩٦٦ : « ان الاستعمار عاجز عن استعادة المبادرة التي فقدها ، وأعاقه التطور العالمي في أمانته . ان الطريق السوي لتطور الانسانية تقرره المنظومة الاشتراكية العالمية والطبقة العاملة العالمية وكل القوى الثورية » .

في السنوات الأخيرة أحرزت المنظومة الاشتراكية العالمية التي يقوم في مركزها الاتحاد السوفيتي ، إنجازات كثيرة في تعزيز الوحدة والتعاون بين الاقطار الاشتراكية ، وفي تطوير الاقتصاد والعلم ورفع مستوى معيشة العاملين وبلورة المجتمع الاشتراكي . وفي العقدين الأخيرين (١٩٥٠ - ١٩٧٠) ازداد الانتاج الصناعي في الاقطار الاشتراكية ٦٤٨ مرة مقابل ازدياد ٢٨ مرة في الاقطار الرأسمالية . ان أفضلية الاشتراكية على الرأسمالية تتأكد الآن مجددا في عهد الثورة العلمية التقنية الجارية في العالم .

في أواخر الستينيات وفي أوائل السبعينيات تفاسم احتدام أزمة الرأسمالية العامة ووجد هذا الأمر تعبيرا له في التضخم المالي السريع الشامل ، وفي لجم التطور الاقتصادي وفي اتساع البطالة واشتداد مشكلة الفقر . وإذا كان الانتاج الصناعي في جميع الاقطار الرأسمالية المتطورة ارتفع في عام ١٩٦٠ بنسبة ٧٥٥٪ ففي عام ١٩٧٠ ارتفع بنسبة ٢٤١٪ وفي عام ١٩٧١ بنسبة ٥٧٪ فقط .

ويبرز بشكل خاص ، الفرق الكبير في التطور بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية في السنتين الأخيرتين . فالانتاج الصناعي في الاتحاد السوفيتي ازداد في عام ١٩٧٠ ٨٠٣٪ بينما انخفض في الولايات المتحدة ٣٪ . وفي عام ١٩٧١ ازداد الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفيتي ٧٤٨٪ بينما انخفض في الولايات المتحدة بـ ٤٤٪ .

ورغم كل جهود الطمس التي تبذلها الإيديولوجية البرجوازية وأبواق الدعاية القائلة على خدمة الرأسمالية ، تبرز أكثر فأكثر أمام الجماهير أمراض الرأسمالية - الاستغلال ، الحط من كرامة الإنسان ، الاضطهاد القومي ، الفقر والتعفن الاجتماعي . ان الدول المتقدمة في العالم الرأسمالي وفي الأساس الولايات المتحدة تعاني أزمة اجتماعية عميقة . فالتهودر الخلفي والتفكك الاجتماعي يبرزان في مختلف نواحي الحياة ابتداء بوبا المخدرات وانتشار الجريمة والفساد ، وانتهاء بإزمة الفن والأدب .

وفي الوقت الذي تسود فيه البطالة ، الدول المتقدمة في العالم الرأسمالي ، يزداد باستمرار عدد العاملين في الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الأخرى . هذا في حين بلغ عدد عاطلين عن العمل في الولايات المتحدة في عام ١٩٧٠ ٦ ملايين انسان تقريبا وفي أوروبا الغربية ٣ ملايين .

ان اردباب البطالة ، والتضخم المالي وصعوبات المعيشة التي يعانيها العاملون - كل ذلك أدى إلى تصعيد النضال الطبقي ، الذي عبر عنه اتساع حركة الاضرابات . ان النضال البطولي الذي تقوم به البروليتاريا بدخس النظرات الرافضة التي تدعي ان الطبقة العاملة فقدت ثورتها في عهد الثورة العلمية التقنية نتيجة التحولات في مستوى الطبقة العاملة التقني والعلمي .

ان حمى « النقد » ، التي اجتاحت في السنوات الأخيرة النظام المالي السائد في العالم الرأسمالي لا تزال تواصل زعزعة النظام النقدي الرأسمالي العالمي . هذه الهزات نابعة من تزعزع مركز الدولار الأمريكي ومن احتداد التناقضات بين الدول الامبريالية الكبرى التي تتنافس فيما بينها على الانسواق . فازاء الولايات المتحدة تنتصب الآن السابان واقطار السوق الأوروبية المشتركة ، التي توت مراكزها على حساب الولايات المتحدة ، التي تتدهور مكانتها الاقتصادية .

ولقد اكتسب الانحطاط الاقتصادي في الولايات المتحدة طابعا مزمتا ، بسبب استمرار الحرب القذرة في فيتنام ، والاعمال العدوانية الأمريكية في لاوس وكامبوديا واقطار أخرى . هذا وستبلغ نفقات الولايات المتحدة العسكرية في عام ١٩٧٢ رقما قياسيا فصيل إلى ٨٢ مليار دولار .

واحد النتائج لذلك : عشرون مليون من مواطني الولايات المتحدة هائمون جياعا وعشر ملايين منهم يموتون موتا بطيئا من سوء التغذية المزمن ، وملايين عديدة تسكن أحياء الفقر في ظروف سكن مروعة « بدون أي أمل في ان

لإقامة العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة إلا على أسس التعايش السلمي ، هو انتصار تاريخي لسياسة السلام السوفيتية التي أرساها فلاديمير لينين .

واستنادا إلى التغييرات في ميزان القوى العالمي وإلى النضال البطولي الذي تخوضه الشعوب ضد الاستعمار ، يبدل الاتحاد السوفيتي جهده ، وينجاح كبير ، من أجل خلق الظروف الأفضل لبناء الاشتراكية والشيوعية ولانقاذ الانسانية من كارثة حرب ذرية ، ولافتشال تدخل الاستعمار في شؤون الشعوب الداخلية .

وفي مؤتمر القمة السوفيتي - الأميركي تم التوقيع على اتفاقيات هامة سيكون لها أثر على التطور السدولي المقبل . واهم هذه الاتفاقيات هي تلك التي تعد من التسليح الصاروخي الاستراتيجي النووي في الدولتين ، الامر الذي يقلص سباق التسليح ، ويخلق القاعدة للمزيد من الجهود في اتجاه نزع السلاح وتوطيد السلام .

ان الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها ، والبيان المشترك ، والبادئ الاثني عشر للحفاظ على السلام والتعاون تشكل ضربة لخط السياسة الاستعمارية القائم على موانع القوة وكذلك ضربة للأحزاب الاستعمارية القائمة على استغلال النزاعات المحلية لخلق مواقف حرب جديدة .

في هذا الصدد ليس كافيا تقرير أسس صحيحة وتوقيع اتفاقيات هامة ، فالامر الحاسم هو تنفيذ هذه الأسس والاتفاقيات قولا وفعلا . وعلى هذا فتستواصل الشعوب النضال . ان العوامل التي اضطرت الاستعمار الأميركي إلى التراجع عن عدد من أسس سياسته الدولية التي افلست ، من شأنها أيضا ان تجبره على تنفيذ الاتفاقيات . فمن وراء هذه الاتفاقيات يقف جيروت الدولة الاشتراكية الجبارة الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الأخرى ، ومن ورائها تقف حركة العمال الثورية العالمية ، والشعوب المناهضة ببطولة ضد الاستعمار ، وكل الانسانية المحبة للسلام . وهذا الامر هام أيضا بالنسبة للشرق الاوسط .

في جزء من البيان السوفيتي - الأميركي الذي يتعلق بمنطقتنا جاء ان الجانبين قد حددا موقفهما . واقرا - كما جاء في البيان - تأييدهما التسوية السلمية في الشرق الاوسط بموجب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وأشارا إلى أهمية تعاون الاطراف المعنية مع ممثل الامم المتحدة الخاص السفير بارينغ ، واستعدادهما للعمل على انجاح مهمته والقيام بدور في احراز تسوية سلمية في الشرق الاوسط .

وفي تقديرنا ان هذا البيان يشكل اسهاما في مصلحة قضية السلام في منطقتنا . ان الاستعمار الأميركي ، المسؤول الرئيسي ، مع حكام اسرائيل ، عن شل مهمة الدكتور بارينغ ، والذي حاول فرض تنصيب نفسه « وسيطا » ، اضطر إلى الاعتراف بفشله وإلى الموافقة على تجديد مهمة مبعوث الامم المتحدة لمعالجة الموضوع .

لنا نوهم بأن الامور ستسير إلى امام من اليوم فصاعدا بدون عراقيل وتخريب . ولكن المفهوم نمايا قلق اوساط الضم الاقليمي في اسرائيل ، من هذا التطور في الحادثات الأمريكية - السوفيتية . لقد سبق وإثر حكام اسرائيل مهمة الدكتور بارينغ واقتربوا ان قرار مجلس الامن قد فات أوانه . ولكنهم ، في الواقع ، يواصلون بتشجيع من « ميركا » منع استئناف مهمة الدكتور بارينغ وتنفيذ قرار مجلس الامن . غير ان النتائج العامة لاجتماع القمة في موسكو ، والتطورات العامة في العالم وفي منطقتنا ، تبين لكل انسان عاقل ان الفضل الذي سيكون من نصيب الذين يريدون بالاعتماد على الفاتومات الأمريكية ، دوس حقوق الشعوب الأخرى وإقامة امبراطورية اسرائيلية في الثلث الأخير من القرن العشرين .

نحن الشيوعيين الاسرائيليين ومعنا جميع المستقيمين في اسرائيل نتقبل بالتحية وبالأمل النتائج الإيجابية لمؤتمر القمة الأميركي - السوفيتي . لقد كان ذلك حدثا تاريخيا في الاتجاه الصحيح . ان توطيد هذا الاتجاه هو في مصلحة جميع الشعوب . فالشعوب المحبة للسلام معنية بالجهود المبذولة لتوطيد التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، مع انها في الوقت نفسه تبدي بقلقة : وتنش نضالا ضد السياسة العدوانية الاستعمارية .

لقد أثبت الاتحاد السوفيتي مجددا ، مبدئية ومرونة ماركسية رائدة في سياسته الخارجية وذلك بعزجه ما بين الجهود المبذولة لتعزيز التعايش السلمي ، وبين تقديم المساعدة القوي للشعب الفيتنامي ولجميع الشعوب المناهضة ضد العدوان الاستعماري .

لقد انعقد مؤتمر القمة في موسكو في الوقت الذي انزل فيه جيش التحرير الفيتنامي هزائم ذات وزن كبير بجيش حكومة الدمى الأمريكية في سايفون ، وحرر مناطق واسعة بعدنها . ان فشل العدوان الأميركي في الفيتنام هو امر ذو أهمية عالية خارقة ، اذ يبين حقيقة توازن القوى في عالم اليوم ، ويثبت بوضوح ان العدوان الاستعماري متى وسيمتد بالفشل ، وان الزمن يعمل لا في مصلحة المعتدين والمحتلين بل في مصلحة انصار السلام وانصار الحرية في كل مكان .

على شعب اسرائيل ، لصلحته هو ، ان يسير معس الزمن ، مع نفس الاتجاه في السياسة الدولية الذي يعمل في سبيل ازاحة كابوس الحرب الدولية المقيم على الانسانية ، وتعزيز قضية السلام واستقلال الشعوب .

كانت « الاتحاد » قد نشرت في عددها الصادر في ١٩٧٢/٦/٢٣ تلخيصا من تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي قدمه ماير فلتر في المؤتمر السابع عشر . وها هي اليوم تنشر الحلقة الاولى من نص التقرير الكامل لأهميته . . فهو يجمع بين تحليل الاوضاع العالمية والمنطقية والداخلية من ناحية وتحديد مهمات الكفاح من أجل تصفية الأزمة في الشرق الاوسط وتحقيق السلام من ناحية ثانية . . وستنشر « الاتحاد » في عدد الثلاثاء القادم الحلقة الثانية والأخيرة من هذا التقرير . *

حزيران ١٩٦٧ . عن طريق الاندماج في مؤامرات حكام الولايات المتحدة على النطاق العالمي .

ان حكومة اسرائيل تخدم مصالح حكام الولايات المتحدة العالمية على طول الجبهة ، بدون تقييدات جغرافية وبدون اية ضوابط سياسية او ضميرية ، وحكومة اسرائيل تبني من وراء خدماتها هذه الحصول على المساعدة الشاملة بالمال والسلاح والدعم السياسي لتحقيق مخططات الضم الاقليمي . وبشكل عام تحصل على بغيها .

ان العلاقات بين حكام الولايات المتحدة وحكام اسرائيل تقرر قبل كل شيء على أساس موقفهم المشترك في الصراع العالمي الذي يخوضه الاستعمار ضد قوى السلام والاستقلال القومي والاشتراكية . وهذه المشاركة يعبر عنها في النشاط المتنوع والمنسق ضد الشيوعية وضد بلاد السوفيت . . والعامل الحاسم في هذه المشاركة هو الاستعمار الأميركي ومصالحه .



ماير فلتر

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل وانصارها من اليمين ، تخشى كل انفراج في التوتر الدولي وكل تصنع في العلاقات بين الدول الغربية الكبرى والاتحاد السوفيتي ، وعلى وجه الخصوص تخشى تحسن العلاقات السوفيتية - الأمريكية . ان ابواق الدعاية الرسمية في اسرائيل لم تخف قلقها إزاء سفر رئيس الولايات المتحدة نيكسون إلى الاتحاد السوفيتي . ولقد حاولت بكل قوتها تسميم الجو الدولي أثناء محادثات القمة السوفيتية - الأمريكية ، ونظمت حملة صحافية جديدة معادية للسوفيت في اسرائيل وفي العالم الغربي كله . لقد كانت تلك حملة مفتعلة وشريرة دبرها سياسيون يخشون تعزيز التعايش السلمي بين دول العالم ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ويرون جو التوتر الدولي افضل لهم . وحسب تقدير هؤلاء فان احتمالات تكريس احتلال الاراضي العربية تكون اكبر في حالة تدهور العلاقات السوفيتية - الأمريكية ، ذلك لان حكام واشنطن يحتاجون اليهم اكثر في الصراع ضد الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار وضد حركات التحرر القومي الأخرى وضد الاتحاد السوفيتي وسائر الدول الاشتراكية .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل شعرت بأشد القلق من نجاح محادثات القمة الأمريكية - السوفيتية ، التي انزلت ضربة جذية بالحرب الباردة وسياسة الاهداف العسكرية . فحكام اسرائيل بنوا سياستهم على تطورات دولية مضادة . ان التطور الجاري الذي تباركه جميع الشعوب المحبة للسلام يؤدي إلى ان تميد الأرض من تحت اقدام معارضي السلام والمحرضين ضد السوفيت .

ان مؤتمر القمة السوفيتي - الأميركي في موسكو هو نتيجة للتغيرات الجذرية التي وقعت في السنوات الأخيرة في توازن القوى الدولية في مصلحة الاشتراكية . ان توقيع الرئيس نيكسون على المبادئ الاثني عشر حول التعايش السلمي واعتراقه بأنه في العصر الذي لا يوجد أي بديل

ايها الرفاق والصيوف الاعزاء ،

ينعقد مؤتمرنا السابع عشر بعد مرور ثلاث سنوات ونصف على المؤتمر السادس عشر . انها فترة قصيرة من الناحية التاريخية ولكنها كانت فترة من التطور والتقدم المعاصف بالنسبة لقوى التقدم في العالم . لقد وقعت تحولات سياسية واجتماعية ايجابية في منطقتنا ، منطقة الشرق الاوسط . وفي اسرائيل لا تقف الامور في مكان واحد ايضا . ان مؤتمرنا السابع عشر ينعقد مع مرور خمس سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ ، حيث يستمر احتلال المناطق العربية .

ان استمرار الاحتلال وعدم احلال السلام يحمل في ثناياه خطر اندلاع حرب جديدة بكل مأساها . وهكذا فان النضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام يحتل المكان المركزي في ابحاث مؤتمرنا السابع عشر .

وعلى الرغم من ان وقف اطلاق النار ما زال قائما منذ سنتين تقريبا فان منطقتنا ما زالت موقدة حرب خطيرة . وما لم يحرز حل سياسي لازمة في منطقتنا فقد يحدث تدهور حربي خطير من شأنه ان ينزل الماسي بإسرائيل والدول العربية ويعرض السلام العالمي للخطر .

ان مؤتمر حزبنا السابع عشر يرى الطريق للحيلولة دون استئناف الممارك والاحتلال السلام ، الطريق الوحيد الذي يحقق الأمن لشعب اسرائيل والدول العربية .

ويهب مؤتمرنا السابع عشر بجميع قوى السلام في اسرائيل ، على الرغم من أية اختلافات في وجهة النظر الايديولوجية والسياسية ، إلى الاسراع في اقامة جبهة سلام . اننا نرى في النضال ضد سياسة الحكومة ومن أجل تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ كاملا ومن أجل سلام بدون ضم يحترم الحقوق القومية العادلة لجميع الشعوب والدول في منطقتنا وبضمنها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، نرى في ذلك واجبا وطنيا اسرائيليا كما انه واجب اممي .

لا توجد اليوم أية مصلحة قومية اسرائيلية اكثر أهمية ، ولا توجد مهمة ثورية اكثر أهمية من التوصل إلى الانسحاب من جميع المناطق التي تم احتلالها في حروب حزيران ، واحلال السلام مع الدول العربية .

لقد قدمت اللجنة المركزية إلى المؤتمر السابع عشر رؤوس اقلام تشمل تقريرا مكملا عن نشاط الحزب ونضاله بين مؤتمر وآخر ، وسلسلة من المواضيع السياسية والفكرية والاجتماعية ، هي الآن مطروحة على بساط البحث والافراد في المؤتمر .

لقد نوقشت رؤوس الاقلام بشكل شامل في اجتماعات الفروع وفي الاجتماعات المنطقية وفي مؤسسات وخلايا الحزب ، واثبت البحث الذي جرى ان حزبنا متراس الصفوف من الناحية الفكرية والسياسية والتنظيمية . ان مهمتنا بعد المؤتمر هي ان نعزز اكثر فائز تنظيمنا لمواجهة الممارك غير السهلة التي ستجابهنا في السنوات القوية .

ان اقتراحات مختلفة لتعديل رؤوس الاقلام اثارها الرفاق في الابحاث التي جرت عشية المؤتمر . وفي جلستها الأخيرة قبل المؤتمر ، وهي الجلسة رقم ٢٦ ، لخصت اللجنة المركزية هذه الملاحظات والاقتراحات التي قدمها الرفاق وقبلت جزءا ملحوظا منها . وهذه المحاضرة حول تقرير اللجنة المركزية تشمل عددا من تلخيصات اللجنة المركزية آخذة بعين الاعتبار الابحاث التي جرت في الحزب تحضيرا للمؤتمر وكذلك تحليلا لعدد من التطورات الجديدة في الوضع السياسي التي حدثت بعد نشر رؤوس الاقلام . لقد أكدنا على ضرورة الكشف عن الافاق المقبلة للخروج من الازمة الخطيرة التي تحيق بإسرائيل والشرق الاوسط ، الافاق المقبلة في السير سوية على طريق التطور الايجابي والمشجع في العالم .

ايها الرفاق ،

امتازت السنوات الخمس التي انقضت على حروب حزيران بتخريب مستمر قامت به حكومة اسرائيل والولايات المتحدة بسبب نفس الجهود الدولية للتوصل إلى حل سياسي لازمة في منطقتنا . ان منظمي الحرب في ١٩٦٧ لم يشاؤوا عن هدفهم الاساسي : اسقاط الانظمة المعادية للاستعمار في الاقطار العربية وتصفية التحولات الاجتماعية المتقدمة في تلك الاقطار ، ولقم علاقات الصداقة والتعاون بينها وبين الاتحاد السوفيتي والاقطار الاشتراكية الأخرى . ان لحكومة اسرائيل ، التي هي شريكة في اهداف تلك الحرب الاساسية اهدافا خاصة هي : احسار التوسع الاقليمي وتكريس احتلال المناطق العربية التي احتلت في

لقد قال موشه ديان في القابلة اباهما ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ « هو بعد ذاته لا يجوز على الرضى بيتنا » حتى كاساس للمقاومات . وقال بخصوص الحدود : « ان خطوط المشروع الاسرائيلي العامة واضحة اساسا . لتتبدد قالت اسرائيل انها لن تخرج من هضبة الجولان وانها ترى في نهر الاردن حدا امنيا ، وانها لن تعود الى الحدود السابقة ، وانها ستبقى في شرم الشيخ ... هذه خطوط اساسية واضحة . . . اصف الى ذلك (القدس الشرقية) - لا توجد لدينا حقا خارقة ، وانما صورة تظهرنا نحن مستعدون للجدد منه وفي الاساس تظهر ما نحن غير مستعدين للحدث عنه - اي العودة الى الخطوط السابقة » .

وقال الوزير ديان ، ايضا بصراحة ، ان الحكومة تعمل على استيطان كل المناطق التي تفكر بان لا تعيدها : « في الاماكن التي قررت الحكومة استيطانها - وهي معروفة لديكم - غور الاردن ، هضبة الجولان ، مشارف رفح ، قطاع غزة وغيرها - لا اعتقد انه قامت مستوطنات متناقض مع الموقف الاسرائيلي ، القائل ، باننا لن نعود الى الحدود السابقة » (عل ههشمار ٧٢/٦) .

لقد اوردنا في اطار هذا التقرير فقط تصريحات القسم الطارحة تلك ولو اردنا الاستشهاد بكل تصريحات وزراء الحكومة التي تبين ان الحكومة لا تفكر جدبا بالسلام بل ان همها الوحيد ان يبقى الاحتلال الى الابد وان يعتاده العالم - لكان علينا ان نأخر ساعات طويلة بل واباما طويلا .

لقد اتضح اكثر واكثر من هذا كله للرأي العام في اسرائيل والعالم بان السياسة الاسرائيلية الرسمية تسمى الى الضم الاقليمي وفرض املاءات عسكرية ، وتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وافشال جهود السلام في المجال الدولي ، ومنع تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٤ نونمبر ١٩٦٧ .

ولتشديد التحدي للشعب العربي الفلسطيني وكل الشعوب العربية اقرت الكنيست في ١٩٧٢/٢/١٦ قرارها الشرقي المتطرف الذي ينص على :

« ان حق الشعب اليهودي التاريخي في فلسطين لا يتزعزع » هذا القرار جاء ليسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وبلاساس ليعطي سلفا للبرر لكل نشاط اسرائيلي لخلق الوقائع الجاهزة في المناطق المحتلة ، وحتى لاحتلال مناطق اضافية . هذا القرار يشكر لمجرد كيان الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية ، وليسباق الامم المتحدة والقانون الدولي . ان هذا القرار يتعارض مع اسس قرار الجمعية العامة للامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ ، التي اعطت الاساس القانوني الشرعي الدولي لاقامة دولة اسرائيل .

بواسطة سياسة « ما لي - لي ، وما لك - لي » يعد حكام اسرائيل موضوعيا بالمساعدة الادبية والسياسية ، العناصر المتطرفة في العالم العربي ، التي تعترض على الاساس الشرعي لقيام دولة اسرائيل .

ان قرار الكنيست الصهيوني المتطرف الذي اتخذ لأول مرة في هذه الهيئة ليس الا تعميما للنظرية الصهيونية بان كل البلاد ، من الناحية المبدئية ، هي « ملك » الشعب اليهودي ، وفقط لاسباب عملية لا يمكن تحقيق ذلك الهدف كاملا دفعة واحدة بل على مراحل . ان قرار الكنيست هذا ليس الا تعميما للاشياء التي اعلنتها ، اكثر من مرة ، غولده مئير ووزراء اخرون في حكومة اسرائيل . هكذا صرح وزير الدفاع موشه ديان بتاريخ ١٩٦٨/٧/٥ في مؤتمر شبعية اتحاد الكيبوتسات

الجيش حاييم بارليف . قال : « اني اومن باننا نستطيع اليوم ان نحرق تسوية ممكن ان نسميها سلاسا . اني اومن باننا نستطيع احراز ذلك على اساس الحدود السابقة . لو اني آمنت ان هذا هو اقصى ما يمكن ان نحققه لكنت اقول : حسنا . ولكني اعتقد بان ليس هذا هو الحد الاقصى ، اني اعتقد باننا اذا ما واصلنا موقفنا نستطيع ان نحصل على اكثر » .

ان اقوال الوزير حاييم بارليف هذه تثبت ، قبل كل شيء ، ان اقوال رئيسة الحكومة ووزراء آخرين بخصوص عدم استعداد الدول العربية للسلام ، حتى ولو وافقنا على الرجوع الى حدود الرابع من حزيران - هي مغالطة مقصودة للرأي العام في اسرائيل والعالم .

وثانيا - يعترف الرئيس السابق لاركان الجيش بان سلاما على اساس حدود الرابع من حزيران هو امر حسن ، اي ان تلك الحدود لا تشكل خطرا على اسرائيل ، كادعاء الديماغوجيين على اختلاف اشكالهم الذين يفتشون على مبررات للتوسع الاقليمي .

والى جانب ذلك يقترح حاييم بارليف ، مواصلة تخريب التسوية السلمية ، ومواصلة محاولة ابتزاز قسم اقليمي بمساعدة القيم الاميركي طبعاً .

هذه الحسابات المبينة على الفرضيات وكأنها الزمن يعمل في صالح تخليد الاحتلال وخلق ظروف ضم اقليمي رسمي - هي حسابات خاطئة وخطيرة .

فقط المصاب بالعمى السياسي التام يمكن ان يفترض بان الزمن يعمل ، في ظروف التطور الدولي والشرق اوسطى في ايامنا ، لصالح المعتدين والمحتلين . ان العكس هو الصحيح . اننا نلاحظ : هناك خطر جدي بان تسبب حكومة اسرائيل في تجديد الحرب نتيجة لرفضها التمتع للسلام بدون ضم ولهذا فان من شان الحكومة ان تنزل باسرائيل كارثة قومية . ان من يقيم بناءه على السيف ، خاصة اذا لم يكن كذلك سيفه وانما سيفا اميركا - معرض ان ينكسر بوصفه مغامرا يسوق له الشعب في اسرائيل مع الايام : ملعون انت لآل فو فرصة تاريخية كانت قائمة لارام سلام مع الدول العربية ، ولفتح صفحة جديدة من الامن وعلاقات الجيرة الحسنة .

نحن الشيوعيين نكرس كل قوتنا لتحويل هذه الامكانية التاريخية لتحقيق السلام الى واقع .

هناك اليوم اوساط بعيدة منا في وجهة نظرها وكانت قد ابدت حرب حزيران ، الا انها ترى اليوم الخطر كله على اسرائيل نفسها من استمرار الحكم العسكري ، من الشوقية والعسكرية الغالطة من مقالها .

هكذا تكلم مثلا الجنرال « الاحتياطي » مئير بيهيل في اجتماع تظاهري احتجاجي في تل ابيب (٢٧-٢٢-٧٢) ضد عملية نهب وتشريد آلاف البدو في مشارف رفح : « عندما ارى هذه الشوقية في وسطنا ، وارى هذه النشوة والسكرة من قوتنا العسكرية ، اصاب بالقلق الشديد ، وارى ان نتخلص من المناطق باسرع وقت ممكن ، مقابل حل سياسي ، لانه من ناحية عسكرية ، لا اعلم ماذا سيكون ميزان القوى بعد عشرين او ثلاثين عاما » .

الحقيقة هي انه توجد علامات عديدة تشير الى ان ميزان القوى يتغير سنة بعد اخرى .

ان الحكومة بتلغها للضم الاقليمي لا تخفي ابدا رفضها العودة الى حدود الرابع من حزيران ، حتى ولو اعترفت بها الدول العربية ، حدودا ثابتة وآمنة ، ضمن اطار اتفاق سلام .

لوحة من المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتظهر المندوبين وقد وقفوا يهتفون ويصفقون احتفاء بوفود الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة التماسي اشتركت في المؤتمر



في ٥ حزيران من هذه السنة في يوم الذكرى الخامسة لنشوب حرب حزيران ١٩٦٧ ، نشرت « دافار » ، الصحيفة شبه الرسمية ، مقابلة صحفية كانت قد اجرتها رئيسة الحكومة غولدا مئير مع المجلة الاميركية « فارو » صرحت فيها من جديد باننا « لن نعود الى حدود الرابع من حزيران » .

وقد ردا على سؤال حول اي المناطق التي تفكر اسرائيل في الاحتفاظ بها وعدم اعادتها اجابت : « القدس الشرقية ، هضبة الجولان ، قطاع غزة ، شرم الشيخ » ، واذا اضفنا الى ذلك ايضا ، مطالبة الحكومة بان يكون « الحد الامني » لاسرائيل على نهر الاردن تتضح الصورة تماما . ان رئيسة الحكومة في الحقيقة تطلب مواصلة السيطرة الاسرائيلية على المناطق العربية التي تم احتلالها في حرب حزيران ، وضم قسم كبير منها الى اسرائيل ، والسيطرة العسكرية الاسرائيلية على ما تبقى منها دون ضم رسميا لدولة اسرائيل .

وفي نفس اليوم الخامس من حزيران نشرت صحيفة « دافار » اقوال مشابهة ادلى بها وزير الخارجية ابا ايبين في مقابلة له لـ « يونتايت برس » .

كذلك نشرت الصحف لمناسبة خمس سنوات على حرب حزيران مقابلة صحفية بنفس الروح مع وزير الدفاع موشه ديان والذيت « في برنامج الجيش » .

واعترف وزير الدفاع موشه ديان ، في مقابلة صحفية بمناسبة مرور خمس سنوات على حرب حزيران ، بان حتى الشخصيات العربية في الضفة التي انتخبت رؤساء بلديات تحت سلطة المحتلين لا تسلم بالاحتلال . وقال « كلما هناك ان الزعماء العرب يعربون عن رأي صادق عندما يعلنون انهم لا يريدوننا في الضفة او قطاع غزة » .

ان الاحزاب الشيوعية في الدول العربية تؤدي واجبا هاما في النضال ضد الاستعمار والرجعية ، ومن اجل تحولات اجتماعية تقدمية ومن اجل وحدة كل القوى التقدمية والمعادية للامبريالية . وتؤدي الاحزاب الشيوعية العربية واجبا هاما في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي ، ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل سلام عادل ودائم .

ان آفاق التطور التاريخية في الشرق الاوسط تشير الى ازدياد قوة الحركة المعادية للامبريالية من جهة ، وازيادة زعزعة اكثر مواقع الاستعمار من جهة اخرى .

والتحولات التقدمية والمعادية للامبريالية التي تجري في البلاد العربية ، ليست في صالح الشعوب العربية وحسب ، انما في صالح شعب اسرائيل ايضا ، في صالح السلام والامن في منطقنا ، في صالح مستقبل العلاقات بين اسرائيل والدول العربية وهي ستكون مبنية على اساس احترام الحقوق المتبادل ، وعلى اساس العمل المشترك في صالح كل الشعوب . ان تجربة السنوات الاخيرة تثبت مجددا ههنا الفرضيات الاساسية .

في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام

ابها الرفاق ، في الفترة بين المؤتمرين انضج للجمهور الاسرائيلي موقف الدول العربية المجاورة الذي لا يقبل التأويل في صالح تسوية سلمية مع اسرائيل .

خلال الثلاث سنوات الاخيرة واصلت مصر - برئاسة عبد الناصر ثم برئاسة السادات - جهودها للتوصل الى حل سياسي عادل لازمة في منطقنا .

٨ شباط سنة ١٩٧١ توجه الدكتور غونار يارينغ الى كل من اسرائيل ومصر ، داعيا كلا من الطرفين الى تحديد موقفه من تنفيذ قرار مجلس الامن . لقد طلب الى اسرائيل ان تعطي موافقتها على الرجوع الى الحدود الدولية مع مصر وطلب الى مصر ان تعطي موافقتها على اقرار سلام دائم مع اسرائيل . اما حكومة مصر فقد اجابت بالاجاب ، واوضحت في ردودها الى الدكتور يارينغ بانها مستعدة لعقد اتفاق سلام ثابت وعادل مع اسرائيل ، والاعتراف بكيان دولة اسرائيل السيادة ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، ولتح اسرائيل حرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران ، وهي توافق على ضمانات دولية فعلية ، بما في ذلك تحديد مناطق منزوعة السلاح ووضع قوات من الامم المتحدة لا يستطيع اي طرف اخراجها بمفرده . كما تعهدت مصر ايضا بان لا تسمح بأي عمل عسكري ينطلق من اراضيها ضد اسرائيل ، بما في ذلك اي عمل عسكري تقوم به قوات غير نظامية . وقد اشترطت مصر موافقتها على كل هذه الامور بان تنفذ اسرائيل من جانبها هي ايضا جميع بنود قرار مجلس الامن .

وقد سئل الرئيس المصري انور السادات ، في مقابلة صحفية اجراها معه مراسل صحيفة « نيوز ويسك » (١٣-١٢-١٩٧١) : « اذا ما التزمت اسرائيل بالانسحاب حسب قرار الامم المتحدة فهل توافق على محادثات مباشرة من اجل اعداد مسودة لاتفاقية سلام ؟ » واجاب « نعم » ولكنه اضاف : « لن اوافق ابدا بان يستغل احتلال اراضي كوسيلة لفرض شروط . اذا وافقت اسرائيل على الانسحاب الى الحدود الدولية ، قاني اكون مستعدا للمفاوضة على تفاصيل بنود اتفاق السلام المقيم والنهائي » . ان استعداد مصر للدخول حتى في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ، اذا كانت هذه مستعدة ضمن اطار اتفاق سلام للانسحاب من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران قد قضى على حجة اخرى طالما استعملها حكام اسرائيل في تخريب جهود السلام . وحجة اخرى استخدمتها اسرائيل في دعايتها الرسمية كانت ، ان سوريا ترفض قرار مجلس الامن . وهما هو الرئيس السوري حافظ الاسد قد أعلن في بداية آذار ١٩٧٢ بان سوريا توافق على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كما وافقت عليه مصر .

ان هذه التطورات وضعت حكومة غولدا مئير في حيص بيص . وامام ذلك ، وبموجب تعليمات من فوق بدأت مجددا حملة غسل دماغ في الصحافة الموالية للحكومة واليمنية وفي الراديو والتلفزيون . وهذه الحملة جاءت لتبرير ما كان شيئا لم يكن . وكان الدول العربية ليست مستعدة للاعتراف بحق قيام دولة اسرائيل وللوصول الى سلام معها باسرة شروط ولا بآية حدود ، وكان هدفها ليس الا ابادة اسرائيل . ولقد سارعت لتنضم لهذه الحملة رئيسة الحكومة مكروعة التصريح تلو التصريح وكان الدول العربية ليست مستعدة للسلام مع اسرائيل ، حتى ولو انسحبت اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ، متجاهلة في ذلك الوقائع والحقيقة . هذه الدعاية الحكومية لا تدل على قوة مركز سياسة الحكومة هذه ، بل على ضعفها وخوفها من معرفة الجمهور للحقيقة ، ذلك الجمهور نفسه الذي لجحوا في حزيران ١٩٦٧ في غشه وتضليله بحجة ان « لا يدل » وكان المراد هو ابادة اسرائيل ، ذلك الجمهور نفسه ليس متلفا ابدا الى التطور في حرب جديدة ، وتقديم الضحايا ودفع مليارات الليرات ، فقط من اجل استمرار الحكم الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة . ومقابل تصريحات العديدين من وزراء الحكومة المتكررة للوقائع ، تظهر هنا وهناك تصريحات لوزراء آخرين بقولون الحقيقة . ومن هذا القبيل ما نشرته مجلة حزب العمل « اوت » (٩-٣-٧٢) من اقوال وزير التجاراة والصناعة الحالي الذي كان قبل مدة وجيزة رئيس اركان

يحصل ابتواقهم على العلم والتدريب المهني . ان الانحطاط الاقتصادي في الولايات المتحدة يقترن بازمة سياسية واجتماعية حادة : حركة الاحتجاج ضد الحرب الفيتنامية تشمل فئات واسعة من الشعب الاميركي ومن ضمنها شباب وطلاب وعامل . حركة الزواج في اميركا تقوت وتبلورت في النضال ضد التمييز العنصري ومن اجل المساواة في الحقوق . لقد تحولت انجيلا ديفر ، البطلة الزنجية الشيوعية ، التي عاشت تحت شبح محكمة صورية ، الى رمز في النضال من اجل المساواة في الحقوق ورمز للحرية . ان تبرزتها واطلاق سراحها لنصر كبير لطلاب الحرية والتقدم في الولايات المتحدة وفي العالم اجمع .

ان تعاضل قوة المنظومة الاشتراكية العالية المتزايدة باضطراب وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي ، وتعاضل تراص كل القوى المعادية للامبرياليين ، منع حتى الآن ، الامبريالية الاميركية واحلافها ، من اشغال نار حرب عالمية جديدة ، ان هذا لكسب هام لقوى السلام والتقدم .

ومع هذا لم يخف بعد خطر حرب عالمية جديدة . ان الامبريالية ما زالت عدوانية بطبيعتها ولكن الامبريالية الاميركية تصطدم باكثر الصعوبات في تنفيذ مؤامراتها . ان اجتماع القمة السوفيتية - الاميركية في موسكو ، والاتفاقيات التي ابرمت بين الاتحاد السوفيتي وبولونيا من جهة والمانيا الغربية من الجهة الاخرى واتفاق الاربعة الكبار حول برلين الغربية ، والتحولات التقدمية الكثيرة في اوربا وآسيا وافريقيا واميركا اللاتينية - كل هذه هي من علامات العصر . محاولات الاستعمار ارجاع التطور التاريخي العالمي الى وراء ، محكوم عليها بالفشل . امام الشعوب آفاق تطور تلهب الحماس لاجراء تغيير اضافي في ميزان القوى العالمي لصالح قوى السلام والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

التطور في الشرق الاوسط

ان التطور في الشرق الاوسط هو ايضا مشجع وثوري . فلقد جرت في السنوات الاخيرة ، وخلافا لتوقعات الدول الامبريالية الكبرى وعملائها ، تحولات معادية للاستعمار سياسية واجتماعية تقدمية هامة في عدد من الاقطار العربية . كذلك توطدت روابطها مع الاتحاد السوفيتي ودول اشتراكية اخرى ، كما تقوى وحدة الدول العربية التقدمية .

يبرز التطور معاهدات الصداقة والتعاون المشترك بين مصر والاتحاد السوفيتي وبين العراق والاتحاد السوفيتي وتوثيق العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وسوريا وغيرها من الدول . هذه الصداقة ليست عابرة بل مبنية على مصالح الشعوب الحقيقية ، على الشراكة في النضال ضد الامبريالية ومن اجل التقدم الاجتماعي ، على الاعتراف بان حركة التحرر القومي هي جزء لا يتجزأ من الحركة الثورية العالمية . وفي عدد من الدول العربية قامت جهات وحدت القوى المعادية للامبريالية بمشاركة الاحزاب الشيوعية . وفي الوقت الاخير يبرز هذا الامر خاصة في سوريا والعراق ، حيث تشترك الاحزاب الشيوعية في حكومتهما . اما الجهات الشعبية فقامت على برامج ديمقراطية ومعادية للامبريالية . ان تأميم شركة النفط (شركة بترول العراق) الاميركية - البريطانية في العراق وسوريا انزل ضربة جديدة جدا بعواقب الاحتكارات الاجنبية في الشرق الاوسط ، ودشن عهدا جديدا على نضال الشعوب العربية من اجل الاستقلال القومي التام . ان هذه هي خطوة ثورية ذات اهمية تاريخية تزعزع بشكل اشد سيطرة الاستعمار في منطقنا .

ولقد جرت في لبنان ايضا تحولات سياسية . فالسلطات اعترفت بالحزب الشيوعي اللبناني قانونيا واشتد ساعد القوى التقدمية هناك وتحسنت علاقات البلاد مع الاتحاد السوفيتي .

ان الاستعمار الاميركي والواسط الحاكمة في اسرائيل يمارسون ضغطا عسكريا على لبنان بهدف تشديد الفرجة بين الدول العربية ولانارة النزاعات الداخلية فيها ، ولتفجير اصطدام بين السلطات والمنظمات الفلسطينية . وقبل حاول الاستعمار الاميركي استغلال وفاة الرئيس جمال عبد الناصر في شهر تشرين الاول سنة ١٩٧٠ صرف مصر عن طريق التطور الاراسامي المعادي للاستعمار . حاول ذلك عن طريق مشروع روجرز وباطلاق وعود عروقية وبثغوية القوى المؤيدة للاستعمار في البلاد وتدعيم مواقفه هو ، ولكن عبثا . لم يسبق ان كان المستعمرون الاميركيون مكروهين الى هذا الحد بين الشعوب العربية ، ولم يسبق من قبل ان كان واضحا كما في هذه المرة ان الولايات المتحدة هي العامل المركزي في اشغال نار الحرب في منطقنا وفي استمرار الاحتلال وافشال جهود السلام .

ان محاولات الرجعية الاردنية تصفية حركة الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ، اندمجت مع جهود الاستعمار الاميركي وعملائه لشق حركة التحرر القومي العربية واضعائها . وهذه المحاولة تتناقض مع مخططات الاستعمار وعملائه في اسرائيل والبلاد العربية ، لتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ولقد وصلت هذه المحاولة ذروتها في ايلول سنة ١٩٧٠ وفي ربيع ١٩٧١ ، في حمامات الدم التي افرقت فيها الحكومة الاردنية جماهير الشعب العربي الفلسطيني ومنظلماته . وفي هذا وجد الاستعمار والرجعية الاردنية مساعدة لهم في حكام اسرائيل وتهديداتهم في التدخل . كذلك استغلوا اخطاء منظمات المقاومة ، سواء في المجال السياسي او في اساليب العمل . واستقبل حكام اسرائيل بعطف وغبطة سافرة حملة الارهاب ضد الفلسطينيين في الاردن ، وحتى ساعدوا باشكال مختلفة وبصورة فعالة الملك حسين في حربه الوحشية ضد المنظمات الفلسطينية .

ان الحملة الدموية ضد الشعب العربي الفلسطيني في الاردن ادت الى اضعاف حركة المقاومة الفلسطينية موقتا . الا ان الاستعمار وعملائه لم يتمكنوا من القضاء عليها ، مثلما لم ينجحوا في كسر معنويات المناطق المحتلة .

والسلاح الالكتروني والصواريخ متطورة، فإن المساحة ليست هي التي تضمن الامن لاسرائيل بل إحلال السلام مع الدول العربية .

ومقابل ذلك فإن القيام بتدابير أمنية بعد احتلال السلام هو أمر ممكن بل ومرغوب فيه . ونحن لا نتجاهل هذه الحقيقة .

ويقترح حزنا تدابير أمنية كجزء لا يتجزأ من برنامج السلام للشرق الأوسط . ولكن ، تدابير الامن هذه لا يمكن ان تكون توسعا اقليميا وبسطا للسيادة الاسرائيلية على مناطق عربية محتلة ، او تواجدا عسكريا اسرائيليا في المناطق هذه . ان التدابير الامنية في الظروف والأوضاع الشرق اوسطية والعالمية في ايامنا يمكن ان تكون :



صورة افتتاح المؤتمر وتظهر في الصورة العليا الرئاسة وفي الصورة السفلى يظهر المنوبون وضيوف المؤتمر المليون

ضمانات فعلية من جانب الدول الكبرى او من جانب مجلس الامن .

وضع قوات الامم المتحدة في مواقع أمنية ضرورية للاطراف المعنية ، دون ان يكون في مقدور احد اخراجها واقامة مناطق مجردة من السلاح في نقاط حدود مختلفة .

اننا مقتنعون ، بان برنامج السلام والتدابير الأمنية التي يقترحها حزنا تعبر عن مصالح كافة الشعوب ، وعن متطلبات السلام والامن للجميع .

من اجل اقامة جبهة سلام

ان احدي مهمات مؤتمرا السابع عشر الأكثر أهمية هي : رسم طريق لتقوية قوى السلام في اسرائيل وتشجيعه .

نضالها ، ان تجميع قوى السلام في اسرائيل يجعل جنودنا عنصرنا سياسيا ذا تأثير كبير جدا على التطور السياسي ، ان من شأن تجميع هذه القوى ان يساعد على تجنب اوساطنا اخرى وجماهير واسعة أكثر للنضال ضد سياسة الحكومة ومن اجل سياسة سلام .

ان السلاح الاساسي الذي يستخدمه اعداء السلام في جهودهم لمنع توحيد قوى السلام في اسرائيل هو العداوة للشوعية .

ان الاوساط الحكومية تفهم جيدا ، بان جبهة سلام موحدة تجمع اصحاب وجهات نظر ايدولوجية وسياسية مختلفة ، تشكل ليس فقط اضافة قوى أكبر من الناحية الكمية ، بل تعطي النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام نوعية جديدة ، وقوى أكبر . اننا ندرك ايضا ان الافتقار الى المسؤولية والفرقة بين قوى السلام ، تؤدي الى خيبة أمل داخل ذلك الجمهور الذي بدأ يفقد الثقة بالسياسة الحكومية .

ان التجربة التاريخية لجبلين ثبت ان نضال الحركات الاشتراكية الديمقراطية والليبرالية هي « جهتين » ، ضد « هذين » ، ضد الفاشية وقد الشيوعية ، منع وحدة النضال ضد خطر الفاشية والحرب وأوقع المصائب بالشعوب .

ان حزنا يعمل بلا كلل لاقامة جبهة سلام اسرائيلية موحدة . لقد اشترك بشكل فعال بنشاطات سلمية ، سوية مع هيئات اخرى محبة للسلام ، وهو مستعد دائما للتعاون مع كل هيئة وكل انسان ، مستعد للنضال من اجل سلام عادل وذلك رغم اي اختلاف ايدولوجي وحتى رغم اي اختلاف في الموقف من حرب حزيران ١٩٦٧ . ان انعدام وحدة الشركاء في جبهة سلام كهذه ، مفسده ، الى حد كبير ، في الاتجاهات المعادية للشوعية لدى قسم منهم . ولقد ثبت التطور بان كل مكانة من جانب اوساط او شخصيات تحمل افكار سلام - يفر بالنضال من اجل السلام .

على كل انصار السلام في اسرائيل ، ومعارضيه السياسية الحكومية ، ان يفهموا ، ان امر النضال من اجل السلام ، ولتجديد الحرب ، ولتعزيز التمسك بالهزيمة بين الشعوب ، ليس « أحد الأمور » ، بل هو ، في المرحلة الحالية الامر الحاسم ، والمصري ، الذي من شأنه ان يعيد ملائمة المجتمع الاسرائيلي لسنتين عديسة بل وحتى مستقبل اسرائيل كله .

ان الامتحان الحاسم لاهتمام الانسان في اسرائيل بحصير الشعب والوطن ، هو موقفه من الاحتلال ، وبين

يضاف الى ذلك :

« وتحقيق هذا البرنامج يخلق الشروط للانتقال لمرحلة ثورية أعلى للمجتمع الاسرائيلي - نحو الاشتراكية » .

ولذلك يزود البرنامج حزنا بخطة استراتيجية واضحة ، وبرؤية واضحة لمستقبل اسرائيل الاشتراكي السعيد ، حيث ان المرحلة الحالية في النضال الثوري هي مرحلة اقامة الجبهة الديمقراطية المعادية للامبريالية ومن اجل تحقيق برنامجها .

ان واجب حزنا العاجل هو النضال الآن ضد الاحتلال ولاشاعة سلام عادل وثابت بدون ضم ، يمنع الامن لاسرائيل والشعوب العربية سوية . لذلك يبدل حزنا الآن جهده من

العالم ، وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي ، تبذل أقصى جهدها حتى تمنع تجدد الحرب في منطقتنا ، وحتى تحقق السلام ، وحتى تضطر الامبرياليين الامريكان وحكام اسرائيل الى التوقف عن عرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن . وتقديرنا هو ان استمرار التنخير في ميزان القوى عالميا وفي منطقتنا في غير مصلحة حكام واشنطن وخداهم ، وان تعاطف النضال المعادي للامبريالية الذي تشنه الشعوب العربية وان تعاطف المعارضة في داخل اسرائيل لسياسة الحرب والضم ، كل ذلك سيضطر الامبريالية الامريكية ، في نهاية الامر ، وسيضطر حكام اسرائيل الى التراجع عن مفاصلهم العدوانية .

وحين يتحقق هذا المر فسيكون ذلك نصرا تاريخيا كبيرا لشعب اسرائيل وللشعوب العربية . وهناك من يقول : ولكن ، ها قد بدأت سنوات خمس جديدة « والامور لم تتحرك » .

هل صحيح ان الامور لم تتحرك ؟ نحن نجيب على ذلك : ليس هذا القول صحيحا . صحيح ان الاحتلال لا يزال قائما . ولكن من غير الصحيح ان الامور يساقية على حالها .

فاذا كان توازن القوى في العالم قد تغير ضد صالح الامبريالية الامريكية ، التي هي معرقل السلام الرئيسي في منطقتنا ، فمعنى ذلك انه ايضا في منطقتنا لا تقف الامور في مكان واحد .

واذا كان حكام الولايات المتحدة يعنون بهائم ذات تأثير تاريخي وعالمي في الفيتنام ، واذا كانت المصائب الاقتصادية والمالية والاجتماعية والسياسية في الولايات المتحدة ، فمعنى ذلك ان الامور لا تقف في مكان واحد .

واذا كانت اسرائيل الرسمية ، التي كانت قد نالت العطف في العالم غير الاشتراكي في سنة ١٩٦٧ ، قد أصبحت معزولة الان عزلة تامة تقريبا ويجري طردها عن مواقع كانت تعتبر « مضبوطة » لها (في افريقيا مثلا) ، فمعنى ذلك ان الامور لا تقف في مكان واحد .

ان هذه العوامل الاساسية هي التي ستقرر ، في نهاية الامر ، وجهة التطور وهي التي في مقدورها ان تضطر القامرين الامريكان وتواقي التوسع في اسرائيل الى ان يعودوا الى صوابهم .

لذلك ، نحن نقول : ان السياسة الاسرائيلية الرسمية ليست فقط وجهة ومعارضة لقضية السلام بل هي ايضا غير عملية ، مفامرة ، ومعزولة عن الواقع العالمي والقطبي في ايامنا .

ولذلك فدعوة الوطنية الاسرائيلية هي لوضع حد للاستعداد للامبريالية الامريكية ولخدمتها . ان الوطنية الاسرائيلية تستدعي انتهاز سياسة جديدة ، سياسة سلام وعدم اعتماد على الدول الامبريالية الكبرى .

وامكانية الامبرياليين ان يكرهوا اية دولة على ان تخضع لهم في امكانية محدودة جدا في ايامنا . ففي اوضاع مرحلتنا نستطيع كل دولة ان تنتهج سياسة مستقلة . فتوازن القوى في العالم قد تغير تغيرا اساسيا في مصلحة قوى السلام والاشتراكية . وهذا يجعل من الصعب جدا على امبرياليين ان يردوا بالتدخل العسكري ، او بأعمال خنق اقتصادي ، ضد اية دولة تنتقل الى سياسة قومية مستقلة في مصلحة شعبها .

فاذا كانت دولة اسرائيل خاضعة للامبريالية الامريكية فليس ذلك لانه لا بد من هذا الامر ولكن ذلك هو لان سياسة الحكومة توجهها ايدولوجية قومية متعصبة معادية للشوعية ، وتوجهها مطامعها واوهامها بانها ، في مقابل خدمتها للامبريالية ، تستطيع ان تضم مناطق عربية الى دولة اسرائيل .

اننا نذكر من ان هذه السياسة من شأنها فقط ان تشدد العداوة لاسرائيل في العالم العربي ، الذي نعيش بين ظهرانيه . اننا نذكر من ان هذه السياسة تناقض مصالح اسرائيل القومية وتشكل خطرا عليها . مقابل ذلك ، فان سياسة جديدة تكون سياسة سلام واحترام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية - تؤدي الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل ، والى تفاهم اسرائيل - عربي وازاحة كابوس الحرب عن شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

ان اللجة المركزية تعرض لافراد المؤتمر السابع عشر برنامج الحزب بخصوص جبهة ديمقراطية معادية للامبريالية في اسرائيل .

ان برنامج الحزب في المرحلة الحالية من التطور في اسرائيل هو برنامج ديمقراطي عام ومعاد للامبريالية ، يؤدي تحقيقه الى تغير جذري في السياسة الاسرائيلية ، والى قسم اسرائيل من التبعية الامبريالية ، وترسيخها على طريق التقدم الاجتماعي .

وورد في مقدمة البرنامج :

« يعبر برنامج الحزب عن مصالح الاغلبية الساحقة من الشعب في اسرائيل ، اليهود والعرب على حد سواء . انه يعبر عن المصالح الطبقية للعمال في الصناعة والزراعة ، واهل السطوح والفلاحين ، والمتقنين العاملين والمتجنيين ، والعاملين في البناء ، في اتصالات والخدمات ، ومصالح الحرفيين والتجار الصغار والمتوسطين ، والبرجوازية الوطنية ، وكذلك مصالح السكان العرب - كل طبقات الشعب وقبائله التي تناقض مصالحهم وتهدد مستقبلهم سيطرة الرأسمال الاحتكاري العسكري على الاقتصاد الاسرائيلي والتبعية السياسية والاقتصادية والعسكرية للامبريالية .

ان برنامج الحزب اذن هو خطة تعبر عن المصالح القومية لشعب اسرائيل وتهدف الى ضمان اسرائيل وسلامتها وامنها ورخائها .

« ولتحقيق البرنامج يعمل الحزب على اقامة جبهة ديمقراطية معادية ... للامبريالية من اجل سياسة عدم ارتباط وسلام وديموقراطية مساواة في الحقوق ومن اجل التقدم الاجتماعي » .

النظام الكولونيالي - الامبريالي قد انهار تماما . والارض تفل تحت اقدام الكولونياليين في بقية الاقطار المستعمرة . ان سياسة حكام اسرائيل ، الذين يربطون مصير دولة اسرائيل بالدول الكبرى الامبريالية - تشكل خطرا على مستقبل دولة اسرائيل . ان دولة اسرائيل يمكن ان تواصل قيامها على طول الزمن وان تحيا في امان اذا ما كانت دولة شرق اوسطية - محبة للسلام ومستقلة وذات علاقات حسن جوار سلمية مع الشعوب العربية .

لذلك فان كل من يبني على اساس ان عملية الاستيطان الكولونيالي التي استمرت ١٠ سنة مستمرة وحتى تستنح في المستقبل ايضا - ليس الا عنصريا وعدواتيا يعرض شعبه للخطر ويجلب عنة حياة سلام وامن .

لا يمكن فهم وتصور سياسة اسرائيل المتعصبة ، واستنهارها الترفع بالرأي العام الدولي ، بقرارات الامم المتحدة والنظرية العسكرية التي تميز قاداتها السياسيين والعسكريين ، الا ، اذا راينا المخرب رقم واحد لقضية السلام في منطقتنا ، الا وهو الامبريالية الامريكية .

بدون المال والسلاح والتأييد السياسي الذي تقدمه الولايات المتحدة الامريكية ما كان في مقدور حكام اسرائيل ان ينتهجوا سياستهم القائمة على مراكز القوة . والحقيقة ان النظرية القومية التي يتحلى بها حكام اسرائيل لا تعتمد في الاساس على قوة اسرائيل ، هذه القوة التي ، في نهاية الامر غير مستقلة ومحدودة ، بل تعتمد على قوة السند الامبريالي .

والحكومة ، ومؤيديها من اليمين ، لم يتعلموا درس النشل الذي احاق بجيوش الولايات المتحدة الامريكية واعوانها في الفيتنام ، ولا درس اسقاط الطغمة العسكرية الموالية لامريكا ، طغمة يحيى خان في الباكستان ، ولا درس تأميم النفط في العراق وفي سوريا . وباختصار : لم يتعلموا دروس المرحلة الجديدة . ان التطور التاريخي في ايامنا يوصل الى تحطيم السند الامبريالي ، والى فشل جميع هؤلاء الذين يعتمدون على هذا السند .

ووزير الدفاع ، موشه ديان ، المعروف بأنه « صقر » في مواجهة الشعوب العربية يقف مهزول الركبتين حين يجري الحديث عن الوصي الامريكي . هو ، وامثاله ، يدركون تماما انه في الاوضاع القائمة ، وباستمرار الخط السياسي الحالي ، فان مجرد بقاء الحكومة الاسرائيلية مرتبط بحكام البيت الابيض . ويكفي ان يوقفوا ، ولبضعة اشهر ، سيل المال والسلاح حتى تسقط حكومة اسرائيل « المستقلة » . ولذلك فان وزير الدفاع ، موشه ديان ، أكد ، في مقابله المذكورة آنفا في « حزيران » :

« اذا ارادت الولايات المتحدة ان تضغط علينا بكل قوتها فليتنا ان نصفي الى مطالبها . وانا اعتقد ان هذا هو الوضع » . وايضا :

« ولو كان علي ان اخار بين وضع تقدم فيه الولايات المتحدة لينا ما تقدم في المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية وتساعدنا وتعيننا ما تبغينا ، نكون مرتبطين بها جدا جدا ولمزمن جدا جدا بالاستجابة اليها - والا كانوا يقولون : اذا لم تستمعوا لينا فنحن غير ملزمين بان نساعدكم - وبين وضع تكون فيه احرارا كغير في الفضاء ، ولكن هذه الحرية ستكون نتيجة لرفض امريكا ان تقدم لينا اي شيء ، لا مساعدة اقتصادية ولا عسكرية ولا تساييد سياسي ، فاني افضل ان نكون مستعدين حيث ان هذه العبودية تعطينا حرية أكثر من تلك الحرية التي قاتلنا وتخلق لدينا اوضاع عبودية » .

« بدون المساعدة العسكرية وبدون التأييد السياسي وبدون المساعدة الاقتصادية لكان وضعنا اسوأ جدا مما هو الان . ولكانت النتيجة انه ما كان في مقدورنا ان نفعل ما نفعله الان » .

هكذا بالضبط - هذه هي ، بكلمة واحدة ، المبادئ كلها التي تهدي بها الحكومة : الاستعداد للولايات المتحدة بطينا حرية ان تعمل ضد الشعوب العربية . ولذلك : عاش الاستعداد للولايات المتحدة ، عاشت حرية استبعاد الشعب العربي الفلسطيني . هذه هي مبادئ عبيد اذلاء تحولوا الى سادة يدوسون ، بدون أي تأنيب ضمير ، جميع هؤلاء الواقعين تحت سلطتهم .

والامبرياليون الامريكان معنيون بان يستغلوا استمرار احتلال اسرائيل للمناطق العربية ، حتى يبدؤوا بدور الياس في نفوس الشعوب العربية في مصر وسوريا وفي اقطار عربية تقدمية اخرى من جدوى الانظمة المعادية للاستعمار ، وحتى يشيروا الشقاق بينها وبين الاتحاد السوفيتي .

ولكن الامبرياليين الامريكان ، الذين ارادوا ان يخضعوا الشعوب العربية بواسطة استمرار الاحتلال ، وان يضطروها الى الركوع على اقدامها لتستجدي مساعدة الولايات المتحدة ، هؤلاء الامبرياليون قد فشلوا فشلا ذريعا . فالعالم العربي يتطور في اتجاه معاكس لما اراده الامبرياليون . ونتيجة لفشل مساعي الامبريالية الامريكية ، ونتيجة لانهايار مواقعها في المجال الدولي وفي منطقتنا ، فقد اضطرت هذه الامبريالية الى المناورة . وعلى هذا الضوء نفهم التنازحات المتعددة في تكتيك الامبريالية الامريكية تجاه المنطقة . ولكن الامر المقرر حتى الان في السياسة الامريكية هو استمرار العدوان في منطقتنا ، هذا العدوان الذي شنه بواسطة حكام اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ .

وكثيرون يتساءلون : هل هناك أمل في اجساد الامبرياليين الامريكيين على التراجع من مفاصلهم الحربية في الشرق الاوسط ؟ هل هناك أمل لحل سياسي للازمة في منطقتنا حيث ان البديل عن هذا الحل هو تجديد القتال مع كل المضاعفات الممكنة والخطرة المترتبة على ذلك في المجال الدولي ؟

على هذا السؤال نحن نجيب : ان هذه الامكانية قائمة ، وانه من الواجب النضال من اجل تحقيقها ومن اجل منع الامكانية الثانية التي من الممكن ان تتحول الى واقع مؤلم اذا ما فشل الطريق السياسي .

ان قوى السلام والنصر القومي والاشتراكية في

حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ومن السلام . كل أولئك الذين يعارضون الاحتلال ، ويؤيدون احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني إلى جانب احترام حقوق شعب إسرائيل - هم أنصار السلام والوطنيون الإسرائيليون الحقيقيون .

ما هي التطورات داخل إسرائيل وما هي الاحتمالات لأقامة جبهة سلام واسعة ومناقشة كما يتطلبها الوضع ؟ لقد جرت في السنين الأخيرة تطورات ذات طابع متناقض في إسرائيل .

يستمر الاتجاه نحو اليمين في الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد ، وتعاظمت الشوفينية والعنصرية وتفتت قوى اليمين المدوانية داخل أحزاب الحكم الاساسية في حزب العمل والتديين . وجري في الأيام تحول خطير أكثر نحو اليمين ، ونحو الغرب ، من الناحية الفكرية والسياسية . ونتيجة لهذا تراكمت عزائيل جمة في طريق قسوى السلام والديمقراطية . سوية مع هذا - وهذا هو الجديد في الفترة الأخيرة - بدأت أوساط شعبية مختلفة ، كانت قد أيدت في الماضي بدون تحفظ السياسة الحكومية - تشكك في صدق هذه السياسة وواقعتها .

ان أوساط الحكم لا تستطيع ان تستهتر بمظاهر الاحتجاج العديدة ضد سياستها .

في محاضرتها أمام الأكاديميين بمعهد وايزمن في ١٩٦٩/٥/١٤ ، قالت غولده مئير : « صعب علي ان اسلم بحقيقة انه يوجد في بلادنا هنا وهناك من بين المثقفين ، من يتساءل فيما اذا كنا حقاً صادقين » .

وبعد ذلك بثلاث سنوات ، في ٧٢/٣/٢٢ ، في حديث مع اديان من الكيبوتسات كانت غولده مئير كما وصفت نفسها متزعجة حين قالت : « انني اشعر فعلاً بالانزعاج من رد فعل الشباب في اجتماعات الشبيبة التي أكثر من التكلم فيها مؤخرًا » .

ان تصريحات كهذه ليست الا اقرا بان الأوساط المعارضة لسياسة الحكومة ونتائجها تزداد أكثر فأكثر بالفعل . لقد شاهدنا ظواهر رفض الخدمة في الاحتياط ، وأعادة أوامر تجنيد من قبل شباب أحباء الفقر ، ان معارضي التجنيد يلقون التفهم من جانب أوساط كثيرة . اننا نلاحظ في هذا الصدد باطلاق سراح جيوسا نوبلمان . بروسيريون وشخصيات اجتماعية عديدة تعبر عن تشككها في رغبة الحكومة في السلام . أعضاء كيبوتسات من البام يحتجون على الاستيطان والسلب في منطقة رفح . وحتى في الصحف فان أوساطا أخرى توجه الانتقاد بان شهوة الفم الحكومية في تزايد .

اننا نطالب في هذا الصدد باطلاق سراح جيوسا نوبلمان .

أيها الرفاق !

وشهدت السنين التي مرت منذ حرب حزيران ١٩٦٧ - محاسنها خطيراً في الحريات الديمقراطية . وتشككنا مظاهر دوس حقوق المواطن ، وتقيد حرية النشاط السياسي لمعارضي سياسة الحكومة وتقيد حرية النشاط النقابي المهني . الحكومة بمؤسساتها المتعددة البوليسية والعسكرية - انتهجت باستمرار سياسة تقيد حرية نشاط حزينا الشيوعي الاسرائيلي السياسي . وشهدت انتخابات الهيئات التشريعية (في النصف الثاني من ١٩٦٩) زج بالمحيد من رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في السجون ، وكثيرون منهم صدرت بحقهم أوامر الاعتقال البيتي وأثبت الوجود في البوليس يومياً . وبهذا سلبت السلطات من الكثير من نشاطي حزينا حرية التنقل وإمكانية المشاركة في معركة الانتخابات . والسلطات لا تزال تفرض على مثلث الشبيطين والقياديين في حزينا الشيوعي واتصار سلام آخرين في إسرائيل من بين السكان العرب اقامات اجبارية .

لنا نطالب بوضع حد لآوامر الاتامه الاجبارية وتحديد حرية التنقل المفروضة على الشبيبيين ومعارضين آخرين لسياسة الحكومة . اننا نطالب بإلغاء قوانين الطوارئ التي هي تركه الحكم الاستعماري البريطاني .

ان استعمال القوة البوليسية ضد معارضي سياسة الحكومة قد تحول في السنين الأخيرة إلى ظاهرة ثابتة . ونستخدم الشرطة لحماية محطتي الاسرابات ، وتفرق مظاهرات الفهود السود ، بالقوة ، ولاستعمال المهرات ضد مظاهرات الشباب التي تدعو إلى الانسحاب من المناطق المحتلة ومن أجل السلام .

وفي نفس الوقت تظهر الشرطة عجزها المقصود تجاه اميا للفرق البيئية والداشسية ، التي تمارس العنف والارهاب ، وتطلب الكراهية ضد العرب ، وتنظم اعتداءات زعرنة على القوى الديمقراطية في إسرائيل . ولقد جرى اعتداء سابق استعملت فيه جماعة بيتار العنف ، على مقر تحرير زودهيرخ .

وفي آذار ١٩٧١ ، بينما أيدت المحكمة تسليحا مع المعتدين ، وقعت حوادث أحرار واعتداء ، على خلفية سياسية ، ضد هيئات تحرير صحف أخرى .

ان الجماعات البيئية المتطرفة تستبد التشجيع من سياسة الضم الاقليمي والاضطهاد التي تمارسها حكومة إسرائيل ، وكذلك من تآمرات المسلس بكافة الحريات الديمقراطية في إسرائيل . ويحظى نشاط هذه الجماعات بالحماية من جانب أوساط رجعية متطرفة في الحكم . وعلى هذه الخلفية تشكل هذه الجماعات خطراً جدياً على الطبقة العاملة الاسرائيلية وعلى جميع القوى الديمقراطية واتصار السلام في بلادنا . ان الاكراه الديني في البلاد يقيد بصورة خطيرة حقوق المواطن ويوس بحرية الضمير وبمكافة المرأة وبحقوقها الاساسية الأولية . من واجب جميع القوى الديمقراطية في إسرائيل النضال لاجل حصول مضمون ، وللنضال بين الدين والدولة وتأمين حرية الضمير ، التي جانب تأمين حرية الاعتقاد الديني ، ولحسن قائلون زواج وطلاق مدني وديمقراطي .

لقد خلقت الحرب والاحتلال جوا مريحاً أكثر لأعمال الفساد والجريمة ، وموجة الاحتراف ، ولا سيما الاحتراف القائم على العنف ، هي في صعود مضطرد . وقد نشرت الصحف شهادات لها وزنها حول ظهور الاجرام المظلم في إسرائيل . ان الاحتلال يشجع التوجه إلى استخفاف بجهة الانسان وشرة . ان الاحتلال يخلق جوا منافياً لزيد من المساس بالحريات الديمقراطية ويزيد من خطر الفاشية في إسرائيل .

ونخلصه الامر ان الحرب والاحتلال لم تعززا أمن

إسرائيل ، بل أضعفها من الناحية الاجتماعية والحلقة إلى حد شديد الخطورة .

والتهديد ضد كافة الحريات الديمقراطية أصبح ملموساً ، وعلى جميع قوى السلام والديمقراطية أن تشدد نضالها وتعمل مشتركة لسد الطريق أمام قوى الشوفينية والنظروف الفاشية وللدفاع عن الحريات الديمقراطية وتوسيعها .

ويستل في المجتمع الاسرائيلي صراع ناجح عنس حالة توتر وغليان . غالتناقضات الداخلية تنازاً ، ونفوذ الحكومة على فئات الشعب المختلفة أخذ في الضعف . وأكثر مما في الماضي تعتمد الحكومة على جهاز الاضطهاد في الدولة . وفي هذه الأوضاع توجد إمكانية - حتى قبل قيام الجبهة الديمقراطية المعادية للاستعمار - لتعزيز ورفض صفوف قوى السلام والديمقراطية في إسرائيل ولأقامة جبهة سلام تسهم اسهاماً كبيراً في تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية . ان قضية السلام والديمقراطية تتطلب وحدة عمل جميع قوى السلام ، واستخلاص الامر المشترك والحاسم بينهما رغم الخلافات الايديولوجية والسياسية . وحزينا الشيوعي يدعو حركة وهولام زره ، قوة جديدة ، و«اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي المستقل» وحركة «السلام والأمن» و «اليسار الاسرائيلي الجديد» ، وجميع الأوساط والشخصيات المحبة لسلام ، إلى اقامة جبهة سلام .

هناك أوساط معارضة داخل الاحزاب الحكومية بدأت تنهزم انعدام الواقعية في سياسة الحكومة وحجم الخطر الكامن فيها . ويعد حزينا يده ايضاً إلى كافة هذه العناصر

الآن في الاحتياط ، اعترفوا علانية بأن جميع التصريحات بشأن خطر الابداء على إسرائيل في ايار ١٩٦٧ لم تكن سوى خدعة .

والجنرال (الاحتياطي) الدكتور متياهو بيلد ، قال : « ان الموضوعة القائلة انه في حزيران ١٩٦٧ واجهت إسرائيل خطر الابداء ، وان دولة إسرائيل حاربت من أجل بقائها الجسماني هي خدعة ولدت وتطورت بعد الحرب فقط . . في ايار ١٩٦٧ لم يهدد الاسرائيليين خطر الابداء ، لا أفراداً ولا جماعات . وقد ركز المصريون في سيناء ٨٠ ألف جندي ونحن نركزنا ضدهم مئات الآلاف » (هارتس ١٩/٢/٧٢) .

ويؤكد متياهو بيلد أنه منذ حرب الاستقلال في ١٩٤٨ لم يهدد الخطر كيان إسرائيل - والحقيقة هي - كما يقول - كانت لحرب حزيران ١٩٦٧ اسباب سياسية ، وأنهما كانتا رداً من الولايات المتحدة على ما يسميه بمحاولة الاتحاد السوفييتي» احلال تسوية سوفييتية مكان التسوية الاميركية التي كانت قائمة منذ ١٩٥٧ .

الجنرال (احتياط) عزيز غليشمان الذي كان في حرب حزيران رئيس قسم العمليات ، والسذي يعمل الآن رئيساً لمجلس ادارة حزب «حيروت» الشوفي المتطرف ، اعرب عن موافقته على أقوال بيلد ، وأعلن على رؤوس الأشهاد «انا مستعد للمواقفة على أنه لم يكن هناك خطر ابداء على كيان دولة إسرائيل» ، ولكن هذا لم يمنعه عن تبرير حرب حزيران بأنها كانت عادلة . وسخر عزيز غليشمان من الزاعمين بأنه كان هناك خطر ابداء .



لوحة تظهر المؤتمر وهو يستقبل حملة اعلام الحزب والدولة

ورئيس الأركان السابق الجنرال (احتياط) حاييم يار ليف انضم في هذه الأيام هو ايضاً إلى التظاهرات السابقة وقال في مقابلة مع صحيفة «معرب» (٧٢/٤/١٨) : «كلا ، لم يكن هناك خطر ابداء عشية حرب الأيام الستة ولم نتكلم ولم نفكر بمفاهيم كهذه . خطر كهذا كان قائماً فقط في حرب التحرير ، واضمح بسرعة أنه في الواقع لم يكن هذا الخطر جدياً حتى في ذلك الحين . . . ويعترف كبار قادة الجيش ، الآن ، بان كسل الدعاية الصهيونية والاستعمارية التي جرت عشية حرب حزيران ٦٧ وفي أثنائها بشأن خطر الابداء الذي كان ينتظر إسرائيل ، لم يكن سوى ستار دخان لتضليل الشعب في إسرائيل والرأي العام العالمي .

في هذه الأيام نشر عدد القتلى والجرحى الاسرائيليين بعد حرب حزيران . والرقم يقترب من ٤٠٠٠ . وهذا رغم وقف إطلاق النار الذي امتد قرابة العامين . في هذه الأيام نشر ايضاً ، ان الحكومة باتخاذها القرار في ٤ حزيران ٦٧ بالبدء في الحرب ، خشيت سقوط ٣٠ ألف وحتى ١٠٠ ألف ضحية اسرائيلية . ورغم هذا فقد قررت البدء بالحرب . ولا يدل هذا على حسمية كبيرة ازاء حياة أبنائنا وبناتنا . وقد تسرت الحكومة الآن للمرة الأولى نص قرار الوزارة في الرابع من حزيران ١٩٦٧ بشأن المواجهة إلى البدء بالحرب بعد ان حصلت على الضوء الاخضر من الولايات المتحدة . ويوضح ، ان تصريحات الحكومة الرسمية في الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، الزاعمة بان طائرات مصرية وببسات مصرية تحركت قبل صباح اليوم ذاته باتجاه إسرائيل ، ولذلك «اضطرت» الحكومة إلى استعمال الجيش - كانت كذبة من اساسها .

هذه المنشورات الجديدة زعزت أكثر الثقة داخل أوساط شعبية مختلفة ، في سياسة الحكومة ومسند أقوالها وتصريحاتها .

بعد تلك التصريحات من جانب قادة الجيش السابقين والحقائق الجديدة الكثيرة التي تكشف ، غفل هناك أي منطق في أقوال رئيسة الحكومة غولده مئير ، التي تريد تبرير مطالب الحكومة في الضم الاقليمي بواسطة مقارنة الوضع في الشرق الأوسط بالوضع الذي كان قائماً في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية . واضمح ان السيدة غولده مئير وامسقاءها يريون تبرير الضم الاقليمي بالقول ان على المعتدي أن يدفع ثمن عدوانية ، كما كان الحال بعد الحرب العالمية الثانية . ولكن ، اذا كان هذا هو التفسير ، فانه في تلك الحال يكون الحق بالخاطلة بالمناطق هو حق البلدان العربية التي كانت في سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٧ ضحية للغزو الذي صمته يدم بارد حكومة إسرائيل بالتعاون مع حكومات استعمارية .

وعليه فانه اذا كانت الدول العربية توافق على سلام دائم مع إسرائيل بحدود ما قبل حرب حزيران ، فينبغي قبول ذلك بالنتيجة والتقدير .

القضية الفلسطينية

أيها الرفاق !

لقد تامل حزينا الشيوعي الاسرائيلي طيلة الوقت من أجل اعتراف إسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . وبرهنت التطورات فرضيت حزينا بأنه لا يوجد ولا يمكن أن يكون سلام عادل ودائم في منطقنا وأمن لشعب

إسرائيل دون ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية إلى جانب حقوق الشعب الاسرائيلي القومية . وحرب حزيران ، ليس فقط انها لم تنصف القضية الفلسطينية ، كما تمنى منظموها ، بل جعلتها أكثر حدة . ان حرب حزيران والاحتلال ، وقضية اللاجئين التي ازدادت حدة ، كل هذا أدى إلى تطور حركة فلسطينية عربية جماهيرية . وانتفضات الفلسطينية اكتسبت طابعاً جديداً . لقد أصبحت حركة قومية جماهيرية معادية للاستعمار ، تتناضل ضد الاحتلال ومن أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

ويؤني دورا هاما في هذا النضال الحزب الشيوعي الاردني الذي يرفع راية التحرر القومي والاجتماعي والاستعمار والرجعية العربية ، يعملان على تصفية الحركة القومية الفلسطينية بسبب طابعها المعادي للاستعمار الشعب العربي الفلسطيني لم يسلم ولن يسلم بالاحتلال وسلب حقوقه . انه يناضل بكل الاشكال الممكنة لتحرير نفسه من الاحتلال ولتحقيق حقوقه القومية العادلة .

وفي نضاله هذا يحظى بتضامن جميع الشعوب العربية وجميع انصار السلام والتقدم في العالم وكذلك بتضامن القوى التقدمية في إسرائيل وحزينا الشيوعي أولا وقبل كل شيء .

وبالإضافة إلى ذلك فان التجربة التاريخية تعلمنا ان الاخطاء والمواقف غير الصحيحة والأعمال المتطرفة التي تبدر من قادة عرب فلسطينيين ساعدت ، أكثر من مرة ، القادة الصهيونيين والمستعمرين على تنفيذ مخططاتهم ضد الشعب العربي الفلسطيني .

ان حزينا يرفض موقف عناصر فلسطينية معينة ، وعناصر حكومية في عدد من الدول العربية التي ترفض حتى الآن حق وجود دولة إسرائيل ولا توافق على قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ .

وتنبغي الإشارة إلى ان أية من الدول المجاورة لإسرائيل ليس لها مثل هذا الموقف . ان مصر وسوريا والأردن ولبنان تؤيد قرار مجلس الأمن وتطالب بتنفيذه .

ان قرار مجلس الأمن هو قرار إيجابي ، سواء من ناحية السلام والأمن في الشرق الأوسط وفي العالم ، او من ناحية تأمين حقوق الشعوب ويضمنها حقوق الشعب العربي الفلسطيني وشعب إسرائيل .

ليست صدفة ، معارضة حكومة إسرائيل العديدة لتتفيذ قرار مجلس الأمن بكل بنوده .

ان قرار مجلس الأمن يعين أنه بعد تنفيذه التام يجب حل جميع القضايا المختلف عليها أو التي لم تحل ، في علاقات الشعوب ، بالطرق السياسية وبدون اللجوء إلى القوة ، مع احترام حقوق الشعوب العادلة .

والبرنامج الذي طرحه عناصر فلسطينية معينة بشأن اقامة دولة فلسطينية ديمقراطية تعطي فيها المساواة في الحقوق للعرب واليهود على حد سواء ، مع إلغاء الدولة الاسرائيلية ذات السيادة - ليس صحيحاً من حيث المبدأ وهو يسيل الأمور على الاعاءد المشتركين للشعب العربي الفلسطيني وشعب إسرائيل - الاستعمار وعملاته في إسرائيل وفي الدول العربية . وتنبغي ايضاً رؤية كون قادة صهيونيين قد تبناوا هذا الشعار بدافع الرغبة في تخليد الاحتلال وسلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

في أعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ وخاصة في الفترة الأخيرة بدأت أوساط معينة داخل النظام في إسرائيل ، في رفع برامج جديدة لا تهدف إلا لتخليد الاحتلال ، وتحويل المناطق المحتلة إلى مستعمرة اسرائيلية . شعارات من طراز «تشجيع التكيان الفلسطيني» أو «إعطاء حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة» التي تطرح بينما يستمر الاحتلال الاسرائيلي - ليست سوى شعارات خداعة من جانب تلك الأوساط التي تطرحها .

لا يوجد ولا يمكن ان يوجد تقرير مصير للشعب العربي الفلسطيني تحت احتلال عسكري اسرائيلي . وشعارات من طراز إعطاء إمكانية للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة لأقامة ممثلية ديمقراطية تبدأ المفاوضات حول السلام مع إسرائيل ، وما شابهها ، هي محاولات لتفويض مجموعات من المتعاونين مع سلطات الاحتلال تحت غطاء «الديمقراطية» والمثالية الفلسطينية .

ان عدداً من أنصار السلام الاسرائيليين الذين يعارضون سياسة الحكومة ، يرفعون هم ايضاً تلك الشعارات المشار إليها أعلاه ويطلبون من الحكومة إعطاء إمكانية - تحت الاحتلال الاسرائيلي - لأقامة ممثلية فلسطينية ، تجري «مفاوضات حرة» حول السلام مع إسرائيل . هذه المبادرات تساعد موضوعياً ايضاً ، في ظروف الاحتلال ، سياسة الحكومة .

فقط بعد انتهاء احتلال المناطق التي احتلتها إسرائيل في حزيران ١٩٦٧ تتكون الظروف لتحقيق حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . فقط إلغاء الاحتلال يخلق الظروف التي تتيح للشعب العربي الفلسطيني إمكانية البت في شكل ممارسة حقه في تقرير مصيره .

وقد أكد حزينا الشيوعي دائماً على الطريق السوي الذي ينبغي السير عليه من أجل ان تتوصل إسرائيل إلى السلام والتعاون مع الشعوب العربية ويضمنها الشعب العربي الفلسطيني . هذه الطريق ينطوي عليها الشعار : «مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية» .

لكل شعب تحت الاحتلال ، الحق في النضال ضد الاحتلال ومن أجل حريته .

ان القمع الوحشي في المناطق المحتلة ، ومجرد الاحتلال هما عامل اساسي يفعي مواقف متطرفة وغير واقعية وامسالا غير مسؤولة تبدر من أوساط معينة في حركة المقاومة الفلسطينية . تلك المواقف والأعمال الصحت الضرر بالنضال العادل للشعب العربي الفلسطيني . وفي هذا الصدد تنبغي الإشارة إلى ان أوساطاً وطنية تقدمية داخل الشعب العربي الفلسطيني اعربت عن تحفظها من مواقف وتصرفات كهذه ، ومعارضتها لها .

وحزينا ، الذي يناضل ضد الاحتلال ، والتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ولأجل حقوقه القومية - يرفض المواقف المتطرفة والأعمال التي تهدف إلى المساس بالثنيين والطيران المجني .

الطاقة القادمة في العهد القادم



سقوط الصخرة

الصخرة التي اثارها الجنرال المتقاعد ، متنهاو بيد ، في آذار من هذه السنة ، تتدحرج كصخرة من اعلى الجبل منتقل ما تصطم به من جذوع يابسة وقرب وتظل تتدحرج حتى لا يبقى احد على ايديها .

كانت البداية حين نشرت هاريس ، في ١٩ آذار من هذه السنة ، اقوال جنرال من جنرالات حرب حزيران هو الجنرال المتقاعد متنهاو بيد الذي اصبح الآن محاضرا عن الشرق الاوسط في جامعة تل ابيب .

اراد هذا الجنرال المتقاعد ان يثبث حكومته على القيام ، الآن ، بأعمال عسكرية «حاسية» ضد الانظمة العربية المعادية للاستعمار . ولتأكيد رغبته هذه اضطر الى كشف النقاب عن الهدف الحقيقي من حرب حزيران وأن حكما اسرائيل شنها بطلبها على التوسيع الاستراتيجي التي كانت قائمة منذ ١٩٥٧ ، أي المحافظة على النفوذ الاستعماري الأمريكي .

ولما لم يتحقق هذا الهدف فمن الواجب تحقيقه . ولما كان الرأي العام الاسرائيلي مقتنعا بأن حرب حزيران وقعت لاتخاذ اسرائيل من خطر الابداء كما أعلن حكما اسرائيل من على كل المنابر ، فقد اضطر الجنرال المتقاعد الى انعام الرأي العام الاسرائيلي بأن هذا الكلام غير صحيح بالرة . فلفظ تصريحه الصخري المتدحرج :

«الموضوع الفاتلة انه في حزيران ١٩٦٧ قد تعرضت اسرائيل الى خطر اباد ، وأن دولة اسرائيل كانت لا تزال جديا هي خدعة ولت وتطور بعد الحرب ..»

في ايار ١٩٦٧ لم يتعرض الاسرائيليون للابادة .. لا افراد ولا جماعات ! فلفظ خدع المصرون ٨٠ ألف جندي . أما نحن فنجندنا مئات الوف الأشخاص .

وفي البداية حاولت اجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية التظاهر بأن هذا التصريح لا يغير شيئا من «عدالة العدوان في حزيران» . وتمتعت جنرالات آخرون ، وعلى رأسهم الجنرال الحروي المتقاعد عيزر فانتسمان ، الى الاعتراف بما اعترف به زميلهم بيد .

ولكن الرأي العام العالمي كان له رأي آخر . وبدأت اوساط يهودية واسعة في أمريكا وفي أوروبا الغربية ، من مؤيدي حرب حزيران ، تبني دهشتها وحراجة موقفها ، بل تراجمها عن مواقفها السابقة . والمنظمات الصهيونية في العالم الراسمالي اخذت تستنجد بحكومة اسرائيل أن تنقذها من هذه الفضيحة التي فتحت عيون الكثيرين الذين ضللتهم الدعاية الصهيونية .

كل ذلك اثار ردود فعل عنيفة داخل الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

وزراء اشتركوا في جلسة اواخر ايار التاريخية سنة ١٩٦٧ ، التي قررت شن الحرب في حجة ، انهوا جنرالات حرب حزيران ، الذين اشتركوا في تلك الجلسة ، انهم قدموا ببيانات اخرى في تلك الجلسة وانهم ضلوا .

وفي الاسبوع الماضي طالب عدة وزراء ، في جلسة الحكومة الاسبوعية ، بأن تنشر الحكومة بيانات هؤلاء الجنرالات التي ادلوها في جلسة اواخر ايار ١٩٦٧ .

وعلى الاثر اضطر وزير التجارة والصناعة الحالي ، بار ليف ، الذي كان قائد العمليات في حرب حزيران ، الى اصدار بيان رسمي (هاريس ٣ الجاري) اضطر فيه لاجدوا الى الاعتراف بأن خطر الابداء لم يكن قائما ومع ذلك ، قال ، ان اسرائيل لو لم تكن الحرب ولكن انتصارنا سيكون غاليا .

وامم حجة اوردها بار ليف لتبرير الهجوم الاسرائيلي في ٥ حزيران «التصريحات الحربية العربية» . وذلك لان الصخرة لا تزال تتدحرج . ولكن من المفيد ان افكرم بان سقوط الصخرة لا يزال في بدايته . (جبهة)

اطباء الناصرة يقدمون لوزير

الصحة مطالب الناصرة والمنطقة

بناء على طلب اطباء الناصرة الذين لا يوجد مثل له العرب دعا السيد سيف الدين الزعبي وزير الصحة السيد شحوب لزيارة الناصرة . وقد قام الوزير بهذه الزيارة يوم الثلاثاء الماضي (٢٧ - ٦) واستقبله بالاضافة الى الاطباء ورئيس البلدية ونائب الوزير جمع من المايلين في حفل الصحة في الناصرة والمنطقة .

وقد طالب اطباء الناصرة العرب بان تعامل الحكومة بجدية الناصرة كلها جزء من هذه الدولة وليس خارجها وعليه فانهم مطالبون بتعيين لوزير الصحة بما يليق بالناصرة وبسكانها :

١ - بناء مستشفى في الناصرة يتسع لأكثر من ٢٠٠ سرير مجهز بأحدث التجهيزات الطبية يقوم بخدمة الناصرة والمنطقة .

٢ - رفع وتحسين مستوى المستشفيات الثلاثة الموجودة في الناصرة حتى تلحق بالمستوى الطبي الموجود في اسرائيل ووضعها تحت رقابة وزارة الصحة .

٣ - ايجاد بنك للدم في الناصرة وفي جميع القرى القريبة . ولم يلق قرار الوزارة هذا اعجابا .

٤ - ايجاد حل سريع للمشكلة حلوها الماء المصروف الذي يراعى ضيقه بعض شباب الناصرة وغرق فيه عدد من الحيوانات ،

٥ - زيادة عدد مراكز رعاية الام والطفل في الناصرة وايجاد مراكز جديدة في كل قرية عربية .

٦ - ايجاد عيادات لطب الأسنان تابعة للبلدية ووزارة الصحة تعالج تلاميذ المدارس مجاناً .

٧ - العمل على حل مشكلة المجاري والنظافة في المدينة . ودعا رئيس بلدية الناصرة المسؤولين الحكوميين الى عدم اهمال الناصرة وابرز مكتبة الناصرة واهميتها في خدمة السلام .

وقد وعد الوزير في رده بعمل كل جهده لتنفيذ ما طالب به الحاضرون وبإرسال مديروا الصحة خلال شهر للاجتماع بالاطباء ومديري المستشفيات في الناصرة . أما عن المستشفى فقد قال الوزير ان رفع مستوى المستشفيات الموجودة يحل المشكلة وأنه لا ضرورة لبناء مستشفى آخر في الناصرة . وأضاف ان هناك قرار بنشاء مستشفى للأمراض العقلية للناصرة والمنطقة . ولم يلق قرار الوزارة هذا اعجابا .

٤ - ايجاد حل سريع للمشكلة حلوها الماء المصروف الذي يراعى ضيقه بعض شباب الناصرة وغرق فيه عدد من الحيوانات ،

الحكمة العليا تقرر الاستجابة الى طلب الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة الاطلاع على سجلات وملفات

في القدس ، وفي صباح الخميس ٢٩ - ٦ - ٧٢ نظرت محكمة العدل العليا في القضية التي اقامتها الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ضد ائتلاف سيف الدين الزعبي بقصدهم من اعضاءها ممارسة حقوقهم في الاطلاع على ملفات البلدية العليا الى ان الكتلة وأعضائها يرفعون - ممارسة حقوقهم لا بالنسبة لتسليم المياه وحسب ، بل بالنسبة لتسليم اقسام البلدية ودوائرها ، فأجابه رئيس المحكمة قائلا بأن ذلك طبيعي وإذا امتنعت إدارة البلدية عن ذلك فانه يمكن للكتلة ان تقدم مرة أخرى أمام هذه المحكمة وتقيم قضية ضد هذا التصرف .

يرغبون - ممارسة حقوقهم لا بالنسبة لتسليم المياه وحسب ، بل بالنسبة لتسليم اقسام البلدية ودوائرها ، فأجابه رئيس المحكمة قائلا بأن ذلك طبيعي وإذا امتنعت إدارة البلدية عن ذلك فانه يمكن للكتلة ان تقدم مرة أخرى أمام هذه المحكمة وتقيم قضية ضد هذا التصرف .

ومن الجدير بالذكر انه صدرت في الآونة الأخيرة قرارات قضائية على الكتلة الشيوعية على مشروع دخول كتلة اعضاء المجلس البلدية الحق في الاطلاع على كل ملفات وسجلات البلديات التي هم اعضاء فيها وهذا ما عزر مطلب الكتلة أمام قضاء المحكمة .

ولدى النظر في مطلب الكتلة الشيوعية الثاني في هذه القضية وهو اجبار رئيس البلدية على اعطاء الكتلة حقها كاملا في ان يكون مجموع ممثلها في لجان البلدية مسؤولا في لجانها وهي نسبة ٧ الى ١٧ اجسرت المحكمة القضاة التي اقارها المحلي الرفيق عيسى الحفيظ دراوشة نقاطا جديرة بالاعتبار وان البت بها لا يختم بلدية الناصرة فقط بل ككل بلديات اسرائيل ، ولذلك قررت عدم اعطاء القرار غورا بل ستعطي في جلسة أخرى بعد ان يستكمل الحكم الحكمة العليا دراسة هذه النقطة .

باصوات الائتلاف البلدي تقرر زيادة الضرائب البلدية بعكا

عكا - لراسلنا - في اجتماع المجلس البلدي ، مساء يوم الاحد ٢٧ - ٧ - ٧٢ ، اقر مجلس بلدية عكا زيادة ٢٥٪ على الضرائب العامة للمساكن وزيادة ٤٠٪ على الضريبة العامة للمنازل والشاغل . وكان الرفيق رمزي خوري هو الوحيد الذي عارض هذه الزيادة ذكرا ان معارضة تنبع من سبب ، الاول هو انه يعارض كل اسلوب الضرائب الجارح للفقير في السلطات المحلية طالما ان هذه الضريبة هي على اساس الفقر والمساحة وليست على اساس الدخل الحقيقي للمواطن . والسبب الثاني هو ان هذه الزيادة لن تحسن في وضع البلدية المالي المتدهور بسبب ان الحكومة تفرض على البلدية استمرار الصرف على الخدمات الحكومية كالتيكليم والصحة والتعليم والثقافة والشؤون الاجتماعية التي من واجب الحكومة تحمل كامل الصرف عليها . وفي هذه الجلسة طالب الرفيق رمزي خوري باجراء بحث في المجلس حول عمل «شركة تطوير عكا القديمة» التي تعمل «السبعة وثمانية

القدس - لراسلنا البرلاني - من الوزارات التي بحثت الكتلة ميزانيتها ، وزارة الاديان ، وكان ذلك في ٢٧ حزيران الماضي ، وقد اشترك النائب الشيوعي ابراهيم لفيراون في النقاش ، وقال في هذا الصدد : ان الاقتراح الزواج المدني بعد تهديد التجميع باخراج كتلة الليبراليين المستقلين من الحكومة .

وقال ابراهيم لفيراون ان وزارة الاديان تسيطر على اكثرية نواحي الحياة في البلاد ، من الهد الى اللحد ، وقال

السلطات تحاول عبثا شق وحدة اهالي عرابه

بقلم : فضل محمد نعامنه

يمكن لأي ائتلاف في عرابه ان يتم او ان يكون ناجحا بدون اشتراك كتلة الجبهة التي حصلت في الانتخابات الأخيرة على تلك اعضاء المجلس وعلى أكبر نسبة من الاصوات والتي هي تخطي ، وخصوصا بعد ظهور نتائج الانتخابات ، بتأييد شعبي واسع في القرية . ومهما حاولت السلطة عزل كتلة الجبهة والعمل على ابطال الائتلاف القائم لتشكيل ائتلاف مع الكتل الأخرى فان محاولاتها ستكون حتما فاشلة لتشكل الجبهة وشركائها بهذا الاتفاق وتأييد الجماهير ودعمها الواسع له .

ونحن نشير هنا الى ان تأخر الوزير في الاعلان عن نتائج الانتخابات في عرابه يشكل خطرا بالغا على مصالح عرابه التي هي في الواقع معطلة منذ ما يقرب من أربعة اشهر نتيجة لخراب الانتخابات وما اقبلها ، فالقرية بحاجة ماسة وملحة لقيام ادارة جديدة تعمل بسرعة وبجد لحل مشاكل القرية الملحة مثل اقامة مدرسة وترتيب الامور اللازمة لتجفيف صف تاسع وريده العمل حالا في شبكة الكهرباء التي وعدت الشركة بالقيام به في هذا الخريف . فالسلطة تتناسى وتهمل هذه الامور التي لا تهمها ولا تقلقها ولكن هذه الامور تهم وتشتغل بها اهالي قريتنا وهم مستعدون لبذل كل جهودهم من اجل تقدم قريتهم وتطويرها .

النائب الشيوعي لفيراون يطالب بفصل الدين عن الدولة

ان تصرفات الهيئة المسؤولة من دفن الموتى معروفة للجميع . ثم قال : ان الاوان لنضع حدا لهذا الوضع ولنفصل الدين عن الدولة .

ثم أعلن النائب الشيوعي تحفظ كتلة فيما يتعلق باشتراك وزارة الاديان في صيانة الكتابات الدينية التي اقيمت في المناطق المحتلة ، مثل كتابات « قرية اربع » التي لم تنشأ الا لتوجد الحقائق القائمة .. وكان اولي تحسينات داخل البلاد .

ان تصرفات الهيئة المسؤولة من دفن الموتى معروفة للجميع . ثم قال : ان الاوان لنضع حدا لهذا الوضع ولنفصل الدين عن الدولة .

ثم أعلن النائب الشيوعي تحفظ كتلة فيما يتعلق باشتراك وزارة الاديان في صيانة الكتابات الدينية التي اقيمت في المناطق المحتلة ، مثل كتابات « قرية اربع » التي لم تنشأ الا لتوجد الحقائق القائمة .. وكان اولي تحسينات داخل البلاد .

السلطات تتآمر على لاجئي النامون وميعار المقيمين في قرية شعب

لا تزال السلطات تواصل الضغط على اللاجئين من ميعار والنامون وعرب الخولة المقيمين في قرية شعب .

في قرية شعب لاجئي النامون وميعار على اراضيهم الا ان معظم هذه المحاولات فشلت هباء .

ومؤخرا ، منذ بداية العام الحالي ، زادت السلطات ضغطها هذا ولجأت الى وسائل جديدة ، فقد اقامت مكتبا في قرية شعب يستدعي اليه اولئك اللاجئين لارغامهم على بيع اراضيهم في قراهم التي اجلوا عنها في عام ١٩٤٨ .

ويطالب موظف المكتب ، المدعو غزال ، اللاجئين بدفع الاجرة عن الايام الماضية لقاء سكنهم في البيوت التي رموها بأنفسهم وقد كانت خربة ، بعد ان تركها سكانها اهالي قرية شعب ، وقد كلفهم ترميمها مبالغ طائلة . ومن لا يستطيع دفع الاجرة فعليه ان يشترى البيت ويبدله ببيتة . وبارضه في قرينة الاصلية . وكل من يرفض الدفع يقدم الى المحاكمة ، وقد حدث هذا فعلا وغرم عدد من مواطني شعب الحاليين .

وبعيد مراسلنا في شعب ، ان الهدف من وراء هذه المحاولة الجديدة هو تشريد الاهالي مرة أخرى او ان يتنازلوا عن اراضيهم ودورهم في ميعار والنامون وغيرها . الا ان الاهالي يرفضون هذا المخطط ويستكونه وهم مصرون على حقهم في البقاء في قريتهم شعب . ويطالبون السلطات بالكف عن التآمر عليهم وبالعامل على تحسين اوضاع القرية ورفع مستواها الاجتماعي والصحي .

تهنئات

بين الاهل والرفاق والاصدقاء وتحت ظل الاهازيج الشعبية المألوفة التي تودعها في طرمان وعلى صوة جواد قد تم زفاف رفيقنا العزيز **فهد سليمان نصار** فالى آل نصار في طرمان وخارجها تهانينا القلبية .

الحرب والشجيرة - طرمان

تهانينا الحارة الى **الصادق محمود عثمان حبيب يعنانية الزواج** حبيب الرفيقين عبد الرحمن وطالب طاهر بمناسبة **زواجهم** الحزن والشجيرة بالطلبة **تهنئتهم** الرفيقين عبد الرحمن وطالب طاهر بمناسبة **زواجهم** لجنة منطقة المثلث



مظاهرة الشبيبة تضامنا مع جيور توبمان امام المحكمة وقد ظهر البوليس وهو يهاجم المتظاهرين - (تقلا عن هارتس)

جيورا توبمان في المحكمة العسكرية في يافا :

الجيش الاسرائيلي جيش احتلال

لجيورا فاختار ان يدلي ببيان امام المحكمة العسكرية - قال جيورا : « انا لا ارى جريمة في عملي ، ولذلك لم احترف بالتهمة ، والسبب في ذلك يعود لان الجيش الاسرائيلي ، كما اراه ، هو جيش احتلال » . ولعدم اقواله هذه ذكر ما قامت به سلطات الاحتلال في قطاع غزة في عام ١٩٧١ من هدم احياء بأكملها ، وطرد المواطنين وتهجيرهم للمرة الثانية ، واكد ان هذا جزء من الحقيقة وقد « اكدت لي هذه الاعمال - قال جيورا - ان ليس هناك اي احتلال لبيروا ، ولا يمكن ان يكون مثل هذا » . وشرح جيورا للمحكمة انه ثقف بروح قيم اساسية - حب الانسان واحترام الآخرين ، وما افقح التشريد او احط القمع وتحقير الناس .. واضاف انه « وفق احكامي وقرينتي ، فان اعمال الجيش اسباب بالخوف لدى سماعة اسم اليغازار ، وبهذا اعطيت الكلمة وتهجر - اي كل العالم » .

تظاهرة خارج المحكمة
وقد لخص النقاش كل من محامي الادعاء والمحامية فليسيا لانفر موكلة جيورا ، على التظاهرة .

يوم الجمعة القادم تصدر :

الفرد
مجلة العمال والشباب والتقنيين
عدد جديد .. وفرة جديدة في المحتوى والمستوى والاخراج !

الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا تحصل على الاعتراف الرسمي بنتائجها من وزارة المعارف وتصبح علاماتها « واقية »

حيفا - ارسلنا - تسلمت ادارة الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا رسالة من وزارة المعارف تبلغها فيها انه بعد الدراسة تقرر ان تعتبر الكلية مؤسسة ثانوية معترف بها اعتبارا من السنة الدراسية ١٩٧٢/١٩٧١ بحيث تتمتع بكل ما يحوله هذا الاعتراف القانوني من حقوق . وقد حصلت الكلية على هذا الاعتراف بعد ان اثبتت جدارتها بمستوى تساليج طلابها ومستوى الدراسة عبر السنين السابقة . وبهذا القرار تعتبر العلامات التي يحصل عليها الطلاب في الكلية علامات واقية بالشبهة لامتحانات البجروت . وبجسدا يكون مدرستان ثانويتان مريبتان فقط قد حصلت على هذا الاعتراف وهما : مدرسة الرامة الثانوية والكلية الارثوذكسية العربية بحيفا .

اعلان

سيوزر المسؤول عن صفح الحزب ، يوم السبت الموافق ١٩٧٢/٧/٨ ، فروع منطقة الناصرة لاجل بيانات عن الجريدة مع امان الصحف ، المطلوب من المسؤولين من الصحف في هذه الفروع تحضير البيانات مع امانها لتسهيل مهمته .

قداس و جناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم **الباس داهود طوس** وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢/٧/١٥ الساعة التاسعة صباحا في الكنيسة الكاثوليكية في الناصرة .
فاهل الفقيد يرحون الاصدقاء والمعارف اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل واحد منهم .
لا اراكم الله مكرها بعزير آل الفقيد



راديو ، بيتفون ، ومسجل ستيريو

من أحدث موديلات تشينال تجدها في محلات

كهربية الناصرة

اشغال وتجارة م . في

(زهر جبران - حنا غريب وسامان بدين)

يمكن تقسيط المبلغ ل ١٨ شهرا بدون فائدة



اهالي عقربة لا يتنازلون عن اراضيهم

حيفا - مكتب الاتحاد - « القضية ليست قضية تموضات ، ان قضيتنا هي الاراضي نفسها ، وقد اصبحنا نخشى ان نصبح بلا ارض » - كان هذا هو رد اهالي قرية عقربة ، على ما اعلن عن استعداد سلطات الاحتلال دفع تموضات لهم عن الاضرار التي اصابهم مزروعاتهم بسبب رشها من الجو بمادة سامة (اقرا عن قرية عقربة في مكان آخر من هذا العدد) . هذا وقد صرح احد مشايخ القرية لمراسل « هارتس » ان سكان عقربة يخشون ان يجلبوا أنفسهم على حافة الجوع .

روجرز يخطط اقامة - بقية

العربية تزود الولايات المتحدة بتسهيلات لإقامة « حزام أمن » بطول القاهرة وهذا هو هدف واشنطن من هجومها المكثف في العالم العربي . وهاجمت الاذاعة تلك الدول العربية التي تتخلى عن النضال في المنطقة لقضاء مكافآت تقدمها الولايات المتحدة لها . وبهذه الروح كبت الاهرام في الوقت ذاته تهمة اليمن ببيع القضية العربية لقضاء بضعة ملايين من الدولارات الامريكية . وقد دعت الاهرام جامعة الدول العربية الى التصدي لهذا الامر وحماية الدول الاعضاء من الخطوات الفردية التي تخدم مصالح الامبريالية الامريكية واسرائيل . وفي اليوم ذاته دعت الجمهورية القاهرية العالم العربي الى اتخاذ موقف موحد

لاجئو « الفاسية » - بقية

الفاسية بالعودة الى قريتهم ، واضاف السيد محمود السالم اننا نطالب بعدم التمييز ضدنا ، وقال اننا نرغب ان تعطى لنا كخطوة اولى ، امكانية ترميم مسجد القرية المهمل ، والذي صلي فيه ابائنا خلال احياء ، وان نصلح المقبرة ، التي دفن فيها ابناء عائلتنا ، وبمعدنا نأمل ان تعطى لنا نفس حقوق لاجئي اقررت وكفر برغم . امسا عن الاراضي - التمييز المتعمد سوية في هذه وبشكل خاص التي اقتبست ابيلا .

قصائد لسميح القاسم من اذاعة لندن

اليوم في الساعة الخامسة والنصف مساء ، حسب توقيت غرينيتش ، (٧:٣٠) حسب التوقيت المحلي) ، وفي برنامج « عالم الادب » ، ستقدم اذاعة لندن مجموعة من قصائد سميح القاسم بلقها بصوته .

مداولات سريعة - بقية

وحزب العمل لان حزب العمل طالب بعدم عرض هذا المشروع على الكنيست . وتقول صحيفة « هارتس » امس انه اوضح للبرلمان انه اذا اصرروا على تقديم اقتراحهم قبل عطلة الكنيست فان هذا سيؤدي الى شقاق بينهم وبين حزب العمل قد يستمر الى ما بعد الانتخابات القادمة . وانه في مثل هذه الحالة لن يوافق حزب العمل على اشتراك الليبراليين في ائتلاف حكومي بعد الانتخابات القادمة ايضا .

وحزب العمل لان حزب العمل طالب بعدم عرض هذا المشروع على الكنيست . وتقول صحيفة « هارتس » امس انه اوضح للبرلمان انه اذا اصرروا على تقديم اقتراحهم قبل عطلة الكنيست فان هذا سيؤدي الى شقاق بينهم وبين حزب العمل قد يستمر الى ما بعد الانتخابات القادمة . وانه في مثل هذه الحالة لن يوافق حزب العمل على اشتراك الليبراليين في ائتلاف حكومي بعد الانتخابات القادمة ايضا .

وحزب العمل لان حزب العمل طالب بعدم عرض هذا المشروع على الكنيست . وتقول صحيفة « هارتس » امس انه اوضح للبرلمان انه اذا اصرروا على تقديم اقتراحهم قبل عطلة الكنيست فان هذا سيؤدي الى شقاق بينهم وبين حزب العمل قد يستمر الى ما بعد الانتخابات القادمة . وانه في مثل هذه الحالة لن يوافق حزب العمل على اشتراك الليبراليين في ائتلاف حكومي بعد الانتخابات القادمة ايضا .

وحزب العمل لان حزب العمل طالب بعدم عرض هذا المشروع على الكنيست . وتقول صحيفة « هارتس » امس انه اوضح للبرلمان انه اذا اصرروا على تقديم اقتراحهم قبل عطلة الكنيست فان هذا سيؤدي الى شقاق بينهم وبين حزب العمل قد يستمر الى ما بعد الانتخابات القادمة . وانه في مثل هذه الحالة لن يوافق حزب العمل على اشتراك الليبراليين في ائتلاف حكومي بعد الانتخابات القادمة ايضا .

وحزب العمل لان حزب العمل طالب بعدم عرض هذا المشروع على الكنيست . وتقول صحيفة « هارتس » امس انه اوضح للبرلمان انه اذا اصرروا على تقديم اقتراحهم قبل عطلة الكنيست فان هذا سيؤدي الى شقاق بينهم وبين حزب العمل قد يستمر الى ما بعد الانتخابات القادمة . وانه في مثل هذه الحالة لن يوافق حزب العمل على اشتراك الليبراليين في ائتلاف حكومي بعد الانتخابات القادمة ايضا .

وحزب العمل لان حزب العمل طالب بعدم عرض هذا المشروع على الكنيست . وتقول صحيفة « هارتس » امس انه اوضح للبرلمان انه اذا اصرروا على تقديم اقتراحهم قبل عطلة الكنيست فان هذا سيؤدي الى شقاق بينهم وبين حزب العمل قد يستمر الى ما بعد الانتخابات القادمة . وانه في مثل هذه الحالة لن يوافق حزب العمل على اشتراك الليبراليين في ائتلاف حكومي بعد الانتخابات القادمة ايضا .

وحزب العمل لان حزب العمل طالب بعدم عرض هذا المشروع على الكنيست . وتقول صحيفة « هارتس » امس انه اوضح للبرلمان انه اذا اصرروا على تقديم اقتراحهم قبل عطلة الكنيست فان هذا سيؤدي الى شقاق بينهم وبين حزب العمل قد يستمر الى ما بعد الانتخابات القادمة . وانه في مثل هذه الحالة لن يوافق حزب العمل على اشتراك الليبراليين في ائتلاف حكومي بعد الانتخابات القادمة ايضا .

وحزب العمل لان حزب العمل طالب بعدم عرض هذا المشروع على الكنيست . وتقول صحيفة « هارتس » امس انه اوضح للبرلمان انه اذا اصرروا على تقديم اقتراحهم قبل عطلة الكنيست فان هذا سيؤدي الى شقاق بينهم وبين حزب العمل قد يستمر الى ما بعد الانتخابات القادمة . وانه في مثل هذه الحالة لن يوافق حزب العمل على اشتراك الليبراليين في ائتلاف حكومي بعد الانتخابات القادمة ايضا .

وحزب العمل لان حزب العمل طالب بعدم عرض هذا المشروع على الكنيست . وتقول صحيفة « هارتس » امس انه اوضح للبرلمان انه اذا اصرروا على تقديم اقتراحهم قبل عطلة الكنيست فان هذا سيؤدي الى شقاق بينهم وبين حزب العمل قد يستمر الى ما بعد الانتخابات القادمة . وانه في مثل هذه الحالة لن يوافق حزب العمل على اشتراك الليبراليين في ائتلاف حكومي بعد الانتخابات القادمة ايضا .

وحزب العمل لان حزب العمل طالب بعدم عرض هذا المشروع على الكنيست . وتقول صحيفة « هارتس » امس انه اوضح للبرلمان انه اذا اصرروا على تقديم اقتراحهم قبل عطلة الكنيست فان هذا سيؤدي الى شقاق بينهم وبين حزب العمل قد يستمر الى ما بعد الانتخابات القادمة . وانه في مثل هذه الحالة لن يوافق حزب العمل على اشتراك الليبراليين في ائتلاف حكومي بعد الانتخابات القادمة ايضا .

مجلس الامن